•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : شاقل واحد
המחיר : שקל אחד
Price : 1 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١١ تشرين الثاني ١٩٨٠ ، الموافق ٣ محرم ١٤٠١ ، العدد ٣٧/٥٢ VOL 52/37 — 11.11.1980

في مواجهة احتمالات الطيش الامريكي :

« القوات المسلحة السوفييتية مستعدة ، الى جانب الجيوش الشقيقة ، لأداء واجبها الاممي دائما » !

✻ برجنيف يطمئن الاصدقاء على ثبات ومبدئية سياسة السلام السوفييتية ✻ تيخونوف يعلن عن قيام الاتحاد السوفييتي باتخاذ الاجراءات ا لضرورية لضمان أمنه وأمن حلفائه ✻

موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ كانت احتفالات ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى (٦ و ٧ الجاري) ، في العاصمة السوفييتية ، الرد الرصين على احتمالات الطيش الامريكي في ظل ادارة ريغين الجديدة . وفي حفل الاستقبال التقليدي ، في الكرملين ، اعلن الرئيس برجنيف : « اود ان اؤكد لضيوفنا الاجانب على ان الاتحاد السوفييتي سيتمسك بالنهج السلمي في سياسته الخارجية وسيعارض ، بشدة ، سباق التسلح والمغامرات العسكرية وسينادي بالتعاون المتبادل ـ المنفعة بين جميع الدول » . وقال : « وبسياستنا هذه نقف صفا واحدا مع حلفائنا البلدان الاشتراكية الشقيقة وتدعمنا جميع القوى المحبة للسلام . ومعنا ، كذلك ، الغالبية العظمى من سكان العالم » .

وكان رئيس الوزراء السوفييتي الجديد ، نيكولاي تيخونوف ، صريحا كل الصراحة في الكلمة الشاملة التي القاها في حفل الاستقبال نفسه ، مشيرا الى تفاقم عدوانية الامبريالية في الاشهر الاخيرة قال : « بصدد محاولات حل القضايا الدولية من موقف القوة سيتخذ الاتحاد السوفييتي الاجراءات الضرورية لضمان امنه وامن حلفائه وللدفاع عن قضية السلام والتقدم . وهذا ما لا يجب على احد ان يشك به ».

وكان نيكولاي تيخونوف ، في كلمته ، قد تعرض لخطورة الوضع الدولي وقال : « يجري النضال من اجل السلام ومن اجل تلبية الحاجات والحقوق الاساسية للشعوب في وضع معقد . فالامبريالية الامريكية واعوانها يحاولون تغيير المجرى الموضوعي للتطور العالمي والاخلال بالتساوي القائم في المجال العسكري الاستراتيجي . فقد وقفوا على طريق نسف الانفراج ويعملون على تسعير التوتر الدولي وتصعيد سباق التسلح والاعمال المغامرة المناهضة للاتحاد السوفييتي » .

● تيخونوف ●

ثم قال : « وتحاول الولايات المتحدة تعقيد النزاعات الناشئة . ولها في الخارج جيش من نصف مليون جندي . وتوسع قواعدها العسكرية وتبني الجديد منها . وهي تسعى الى تنفيذ اغراضها غير النزيهة متجاهلة مصالح الشعوب الحيوية . فتزيد من تعقيد المشاكل غير المحلولة في الشرق الاوسط . وتحوك المؤامرات الخطرة حول النزاع العسكري بين ايران والعراق . ولذلك فانه من الطبيعي ان يقوم الاتحاد السوفييتي باستخلاص النتائج بصدد تفاقم النزاعات الخطرة جراء سياسة امريكا الخارجية والتي تهدد قضية السلام » .

وزير الدفاع السوفييتي : نحن مستعدون !

وكان وزير الدفاع السوفييتي ، دمتري اوستينوف ، قد القى خطابا موجزا في الاستعراض العسكري والشعبي في الساحة الحمراء لمناسبة عيد الثورة . وجاء في خطابه :

« ان الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية يكافحان ، بثبات ، جنبا الى جنب مع البلدان الاشتراكية الشقيقة من اجل ضمان السلام والحفاظ على الانفراج الدولي وتعميقه ولكبح جماح سباق التسلح».

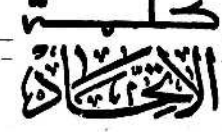
واضاف : « ويجابه الاتجاه السلمي في السياسة الدولية الروح العسكرية والعدوان واعمال الامبريالية الامريكية وحلف الاطلسي العدواني ، هذه الاعمال التي تستهدف ان تزج بالبشرية في اتون حرب جديدة . فقيام الولايات المتحدة بانتحال ما تسميه « الاستراتيجية النووية الجديدة » هو خطوة جديدة نحو زيادة خطر نشوب النزاع بالصواريخ النووية » .

● برجنيف ●

واضاف : « ويعمل على تعقيد الموقف المضطرب في العالم ما نراه من التقارب المتزايد بين بكين وبين الاوساط الاكثر عدوانية في الولايات المتحدة وفي الدول الامبريالية الاخرى . وتترتب على دسائس اعداء السلام ضرورة توطيد القدرة الدفاعية للدولة السوفييتية » .

وانهى وزير الدفاع السوفييتي خطابه بالكلمة المعبرة التالية :

« ان القوات المسلحة السوفييتية مستعدة ، الى جانب الجيوش الشقيقة لبلدان المنظومة الاشتراكية، لاداء واجبها الاممي دائما » !

كلمة الاتحاد

حين تضيع الطاسة في معسكر اعداء الشعوب تزداد الشعوب ثقة بقرب انتصار قضاياها العادلة

تبحث ادارة ريغن الامريكية الجديدة عن مخرج من الازمة التي وصل اليها طريق « كامب ديفيد » . هذا ما يؤكده اصدقاء امريكا في اسرائيل والخارج . ويعتقدون ان الرئيس الامريكي الجديد ، رونالد ريغن ، سيتجه نحو الملك الاردني حسين ليفاوضه على « حل » شبيه بالحل الذي يعرضه حزب بيرس ورابين في اسرائيل ـ حزب « العمل » و « المعراخ » ـ ويقوم على اقتسام الضفة الفلسطينية (الغربية) المحتلة بين اسرائيل والاردن على شرط ضمان مشاريع اسرائيل التوسعية والكولونيالية والابقاء على « القدس الموحدة » عاصمة « ابدية » لاسرائيل ومنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

نحن لا نستغرب ان يكون هذا الاتجاه هو ، حقا ، اتجاه ادارة ريغن الامريكية الجديدة . فالعديد من مواقفه ومن تصريحاته تعود الى هذا الاستنتاج . واهم من ذلك ان الامبريالية الامريكية قد اختارت ريغن على ان تجد ، به وبسياسته ، المخرج من الباب الموصود الذي وصلت اليه سياسات الامبريالية الامريكية نفسها في عهد جيمي كارتر . لقد اصطدمت هذه السياسات ، وستصطدم في المستقبل ايضا بمقاومة الشعوب . كما اصطدمت ، وستصطدم ، بتوازن القوى الدولي الذي لم يعد في مقدورها تغييره لصالحها .

لقد قام ريغن باختيار ثلاثة سياسيين امريكيين ، من غلاة اعداء التفاهم الدولي ، ليكونوا مستشاريه في رحلة نقل السلطة من جيمي كارتر الى رونالد ريغن . وهؤلاء الثلاثة هم : وزير الخارجية السابق والمشهور بعدائه لحرية الشعوب ، هنري كيسنجر ، والقائد الاعلى السابق لحلف الاطلسي العدواني في اوروبا والداعية الصريح الى استخدام الاسلحة النووية في حرب قادمة ضد الاتحاد السوفييتي ، الجنرال الكسندر هيج ، والسناتور (الدمقراطي) السابق واشد مهاويس العداء للاتحاد السوفييتي والمتحمسين بجنون للتوسع الاسرائيلي وللصهيونية ، هنري جاكسون !

وعلى الاثر اعلن زميله (في الحزب الجمهوري) ، الرئيس الامريكي الاسبق جيرالد فورد (في مادبة عشاء في مدينة شيكاغو اقامتها « جمعية اصدقاء التخنيون » يوم الاحد امس الاول) ان اختيار هؤلاء الثلاثة هو اشارة الى ان ادارة ريغن الجديدة ستزيد من تصلبها تجاه ايران ومن تاييدها للتوسع الاسرائيلي ومن مساعيها لضم « اوساط معتدلة اخرى في العالم العربي الى مفاوضات السلام » .. ومن الواضح ان المقصود بهذه « الاوساط المعتدلة الاخرى » المملكة الاردنية الهاشمية في المقام الاول دون استبعاد مشايخ السعودية ، بالطبع ، ولا الاحلام التي تراود الامبرياليين الامريكيين ازاء الهوة التي اوقعوا بها نظام صدام حسين في العراق .

ولذلك لاحظنا امرين هامين : الاول ـ ان جيرالد فورد ، في مادبة العشاء المذكورة ، تباهى بان عودة كيسنجر تعني العودة الى سياسة « الخطوة فالخطوة » التي وقع انور السادات في حبائلها ويراد لها الان ان تمهد الطريق امام الملك حسين الاردني للانضمام ، خطوة خطوة ، الى المخطط الامريكي .

والامر الثاني ، الذي لاحظناه ، هو ـ ان ريغن اسرع ، في الساعات الاولى بعد نجاحه في الانتخابات ، الى شن هجوم خاص على منظمة التحرير الفلسطينية (وعاد الى هذا الهجوم مرة اخرى في مؤتمر صحفي عقده قبل يومين) معلنا انه يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية « منظمة ارهابية » لا يمكن التعامل معها وانها « لا تمثل الفلسطينيين » وان «احدا لم ينتخبها» . وكل هذا الهجوم لا يتفق فقط مع مواقف حكام اسرائيل بل يتفق ، في نهاية الامر ، مع الملك حسين الاردني الذي لا يزال يحلم بان يعيد الشعب الفلسطيني (حتى ولو بدون ارض الشعب الفلسطيني او بجزء من هذه الارض) الى حظيرته ! اضف الى ذلك مواقف ريغن في اثناء المعركة الانتخابية وعلى راسها تاييده لبقاء « القدس الموحدة عاصمة دولة اسرائيل الابدية » واعتباره الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة « عملا مشروعا » الخ .

وبما ان ريغن ، كما هو واضح لنا ، يحلم بتصعيد الاعمال العدوانية الامريكية ويوهم نفسه بان تصعيد « سياسة القوة » من شانه ان يحل ازمات الولايات المتحدة فانه سيتجه نحو الاعتماد ، اكثر فاكثر ،

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

(« الاتحاد »)

عشرات الضحايا من السكان المدنيين في غزوة جديدة للطيران الاسرائيلي

بيروت ـ يواصل حكام اسرائيل شن حربهم القذرة ضد لبنان واللاجئين الفلسطينيين وقوات المقاومة الفلسطينية .

وذكرت وكالات الانباء ان حوالي ٢٠ طائرة مقاتلة ـ قاذفة اسرائيلية من طراز « فانتوم » و « كفير » قامت مساء الجمعة الماضي بقصف مخيمات اللاجئين والقرى والمدن في جنوب لبنان مما ادى الى وقوع عشرات الضحايا بين قتيل وجريح من السكان المدنيين وخسائر كبيرة بالممتلكات .

وتفيد انباء بيروت ان الطائرات الاسرائيلية قامت بالقاء قنابل « النابالم » والقنابل « العنقودية » على الاماكن الماهولة بالسكان المدنيين !

وتشير وكالات الانباء الى الحشود الاسرائيلية الضخمة في منطقة مرجعيون في الجنوب اللبناني وان القوات الاسرائيلية حشدت هناك اكثر من مئة وحدة من المعدات الحربية الثقيلة بما فيها الدبابات .

هذا وعقدت القيادة المشتركة للقوات الفلسطينية اللبنانية التقدمية اجتماعا لها يوم السبت الماضي برئاسة ياسر عرفات بحثت فيه الوضع الناشئ، بعد الغارات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية والمدن والقرى اللبنانية .

كما عقدت اللجنة المركزية لمنظمة « فتح » اجتماعا برئاسة عرفات ناقشت فيه الوضع المتوتر في جنوب لبنان نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية ـ الانعزالية المتواصلة .

وذكر متحدث باسم قوات الطوارئ الدولية ان التوتر الشديد يسود الجنوب اللبناني اثر الاعتداءات الاسرائيلية الجديدة .

مظاهرات شعبية في السعودية

بيروت ـ شهدت المنطقة الشرقية من السعودية مؤخرا مظاهرات شعبية واسعة ندد المشاركون فيها بالوجود العسكري الامريكي العدواني في السعودية ومنطقة الخليج العربي . كما ادانوا بشدة عدوان النظام العراقي على الثورة الايرانية .

وافادت الانباء ان هذه المظاهرات تزامنت مع الذكرى الاولى لاحداث تشرين الثاني عام ١٩٧٩ والاعتصام في مسجد الحرم الشريف . (اقرا مقالا عن السعودية صفحة ٤) .

قيادة الجمهورية العربية السورية :

الحرب العراقية ـ الايرانية حرب شيطانية وضد القضية الفلسطينية

دمشق ـ « لا علاقة ايجابية اطلاقا بالمصالح والاماني العربية لهذه الحرب ، التي شنتها العراق على الثورة الايرانية ، ولو كان الامر متعلقا بارض العراق وشعبه لما ترددنا لحظة واحدة في الوقوف الى جانب الشعب العراقي . ولكن لا يجوز ان يعالج صراع الحدود على حساب صراع الوجود » هذا ما اعلنه الرئيس السوري حافظ الاسد في خطاب القاه يوم السبت الملغى .

واضاف ان ايران هي بلد مجاور للامة العربية اقامت دولة اسلامية وارتبطت بقضايا النضال العربي ضد اسرائيل . واعتبرت الجماهير العربية الانتصار في ايران لها ولهذا فوجئت باعلان العراق الحرب على ايران . وكان من المفروض ان يجتمع العرب ليتدارسوا موضوع الحق العربي ويحاولوا ممارسة العمل السياسي لايجاد حل قبل ان يقدم العراق على هذه الحرب الفظيعة . واضاف : ان المهمة العاجلة الان هي ايقاف هذه الحرب حالا .

وكان وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد قد ادلى بتصريحات لصحيفة « موندي مورننغ » البيروتية وصف فيها الحرب بين العراق وايران بانها حرب شيطانية وضد القضية الفلسطينية لحساب الامبرياليين الامريكيين . فقد استفادت هذه الامبريالية من هذه الحرب التي دمرت اقتصاد البلدين وقدمت الفرصة للامبرياليين لكي تحشد سفنها الحربية في منطقة الخليج . هذا بالاضافة الى ما سببته هذه الحرب من تحول لصالح اسرائيل فقد ادت الى زيادة الخلافات العربية وابعدت العراق عن ساحة النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية واتاحت وضع حد للنكسة الاقتصادية في الدول الراسمالية الغربية .

القرن ال ١٥ الهجرى

حيفا مكتب « الاتحاد » ـ احتفلت الجماهير الاسلامية في العالم ، هذا السبت ، بحلول القرن ال ١٥ الهجري . واقيمت الاحتفالات الشعبية والدينية في العديد من دول العالم في اسيا وافريقيا واوروبا . والقى مفتي الاتحاد السوفييتي ، في مسجد موسكو الكبير ، خطبة بهذه المناسبة تمنى فيها للشعوب الناضلة من اجل حريتها ان تحقق انتصارها في هذا العام الجديد . واكد موقف الشعب السوفييتي المؤيد لحق الشعب العربي الفلسطيني ولحقوق الشعوب العربية في تحرير اراضيها المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

الطيور على اشكالها ..

وزير مالية نظام الابرتهايد يحل ضيفا على حكومة اسرائيل

✻ الامم المتحدة تندد ✻

القدس ـ لمراسلنا ـ يصل الى البلاد بعد ايام قليلة وزير مالية نظام الابرتهايد في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية لاجراء مباحثات مع وزير مالية حكومة « الليكود » حول الاتفاقيات التجارية المعقودة بين اسرائيل وجنوب افريقيا وسبل تعزيز الروابط الاقتصادية بين البلدين .

ومن ناحية اخرى استنكرت لجنة « تصفية الاستعمار » التابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة باكثرية الاصوات وبشدة تواطؤ جمهورية المانيا الاتحادية واسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا مع جمهورية جنوب افريقيا في المجال النووي .

واشير عند مناقشة مسائل تصفية الاستعمار في اللجنة الى ان هذه الدول الاربع ساعدت النظام العنصري في جنوب افريقيا في انشاء قدرة نووية تشكل خطرا جديا على السلام والامن في القارة الافريقية .

ليس لنا ، والله ، الا المؤتمر !

وزير الخارجية شمير يتباهى رسميا بعنصرية حكومته ونواياها التشريدية !

✻ تصريح شمير المثير للسخط يقيم دليلا جديدا على الضرورة المصيرية في مؤتمر الجماهير العربية ✻ الليكود والمعراخ واعوانهما العرب يحاولون عرقلة المسيرة والتخريب على المؤتمر ✻ ندوة سخنين اليهودية العربية تصد التحريض وتلقي مزيدا من الضوء على اهداف المؤتمر الهامة ✻ بلدية الناصرة تؤيد المؤتمر ووثائقه ✻ نشاط تأييدي في قرانا ..✻

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ لاول مرة في تاريخ اسرائيل يعترف مسؤول على مستوى الوزارة ، بوضوح تام وبمباشرة صفيقة ، بوجود مخطط التهويد والتشريد الرسمي . وورد هذا الاعتراف في كلمة القاها وزير الخارجية اسحق شمير بعد ظهر الخميس الماضي امام ١٥ عائلة حيروتية في « منظرة » استفزازية جديدة على سفوح الجليل . فقد صرح شمير لهؤلاء « الناظرين » بانه « لن يكون الجليل للاغيار بعد اليوم بل سيكون جليلا يهوديا » .

وبهذا يكون الوزير شمير قد نسف اكذوبة « تطوير الجليل » المستحدثة للتستر على مشاريع الاستيطان والتي زعمت حتى ساعة خطاب وزير الخارجية ان هذا « التطوير » هو في صالح العرب واليهود على السواء فمن الواضح تماما ان « الاغيار » ، الذين لن يكون الجليل لهم بعد اليوم، هم اصحاب الجليل الشرعيون اي العرب ولن يكون « يهوديا » الا بطرد « الاغيار » اي العرب ..

وقد اثار تصريح شمير هذا ردود فعل ساخطة وعادلة لدى الجماهير العربية ولدى قوى السلام والدمقراطية . وعلم مراسلنا ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طلبت بحث هذه الفضيحة في الكنيست .

وبينما كان اسحق شمير يلقي خطابه العنصري الرهيب امام نواطيره في الجليل كانت تتشكل في حيفا ، في الوقت نفسه ، حلقة مكملة للمسلسل الهمجي . فقد عقدت الجمعية التي تسمي نفسها « الجمعية العربية اليهودية » اجتماعا لعدد من « الوجهاء العرب » (على حد تعبير « الانباء » ٧ـ١١) وتزعمه ، طبعا ، بنيامين غور اريه مستشار رئيس الوزراء الليكودي للشؤون العربية وزميله عضو الكنيست الليكودي (المباي سابقا) المعروف لنا جيدا والمدعو امنون لين .

تحدث في الاجتماع عدد من « الايجابيين » العرب المعروفين بخدمة سيدهم المعراخ سابقا وسيدهم الليكود حاليا فكرروا الولاء للسلطة وهاجموا بوقاحة جماهير شعبهم المناضلة من اجل البقاء في الوطن والحياة بحرية ومساواة .

وبينما كان شمير ينفث احقاده على « الغوييم » ـ اهل الجليل ـ ويدعو لاستبدالهم كان غور اريه يتكلم باللسان « الاحتياطي » ويقول ان « الحكومات الاسرائيلية في الماضي والحاضر والمستقبل مبنية على اساس ان المواطنين العرب في اسرائيل يشكلون جزءا لا يتجزا من الدولة ومن حقهم الحصول على كافة الحقوق والواجبات » .

اما « مسك » ختامهم امنون لين فقد دعا الى مقاطعة مؤتمر الجماهير العربية العتيد والى مجابهة ما يسميه « العناصر التطرفة » اي الجماهير العربية العريضة المطالبة بحقوقها ..

واختتم هؤلاء المتآمرون اجتماعهم التآمري بالتصديق على بيان يهدد « بالعواقب الوخيمة » المترتبة على المشاركة في مؤتمرنا العيدوي والمصيري .

وفقدان السلطة الصهيونية والمعارضة الصهيونية واتباعهما المنبوذين بين جماهير شعبنا كل سمة من التعقل وبعد النظر ولجوء هؤلاء « السلبيين » الحقيقيين الى التحريض والارهاب الاهوج الفاشل سابقا ولاحقا يشير بوضوح الى هستيرة السلطة من مؤتمر الجماهير العربية الذي يتصدى لمؤامرات التهويد والتشريد ويحبط كل المخططات العنصرية اللئيمة .

ومن الجانب الاخر للمتراس تواصل الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية نشاطاتها المباركة اعدادا للمؤتمر العتيد فقد شهدت سخنين يوم السبت الماضي ندوة يهودية عربية هامة عقدت في بيت رئيس المجلس المحلي جمال طربيه وشارك فيها عدد من ممثلي قوى السلام والدمقراطية اليهودية واعضاء المكتب التنفيذي المنبثق عن اللجنة التحضيرية لمؤتمر الجماهير العربية . والقت الندوة مزيدا من الضوء على اهمية المؤتمر وضرورته واسهامه الجدي في معركة السلام والدمقراطية . ولم تستطع وسائل الاعلام تجاهل هذه الندوة واضطرت لتغطيتها بشكل واف اعترافا باهميتها لا سيما في هذا الوقت الذي تتفشى فيه اخطار الحرب والفاشية .

وفي ٦ـ١١ عقد المجلس البلدي في الناصرة اجتماعا برئاسة توفيق زياد رئيس البلدية اتخذ فيه قرارا بتقديم التاييد الكامل لمؤتمر الجماهير العربية وموافقته التامة على وثائقه.

كذلك فقد عقد في نادي الاخوة المشترك لبلدتي كفرياسيف وابوسنان اجتماع شعبي في ٦ـ١١ تكلم فيه الرفاق توفيق طوبي ويوسف ابو عقل وطلال موسى واتخذ الاجتماع الحاشد قرارا بدعم المؤتمر الصديد وبذل كل الجهود لانجاحه وتحقيق اهدافه .

وتشهد جميع المدن والقرى العربية نشاطا ملحوظا عشية انعقاد مؤتمرها ـ الرد الصحيح والمناسب على سياسة شمير وحكومته ومعارضتها معا .

التهديد بمحاكمة كريم خلف

القدس ـ هددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة بتقديم كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، الى المحاكمة العسكرية بعد عودته الى وطنه وذلك بتهمة التحريض على اسرائيل .

وذكرت « هآرتس » ان اوساطا في الحكم العسكري تفحص التصريحات التي نشرتها مجلة « الهدف » الفلسطينية على لسان كريم خلف وفيما اذا كان هناك امكانية لمحاكمته .

وكما يبدو فان الاوساط التي حاولت اغتيال كريم خلف هي نفسها التي تهدد الان بمحاكمته وذلك ضمن ما يسمى بسياسة « اليد الحديدية».

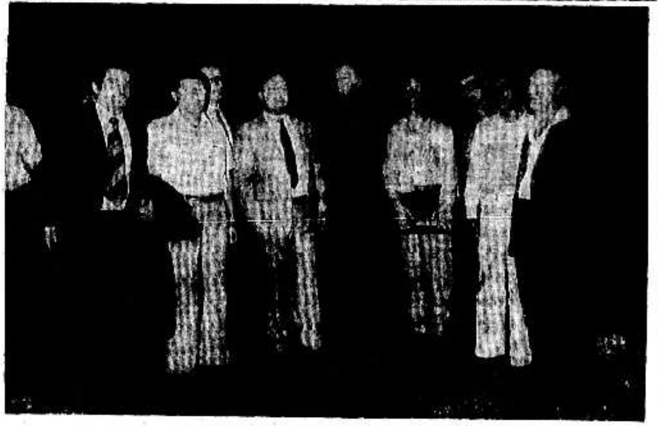
توفيق طوبى

اية ذريعة تبرر اطلاق الرصاص على فتيان ؟

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالب نائب الجبهة الدمقراطية ، الرفيق توفيق طوبى ، في طلب مستعجل بعث به امس الاثنين الى رياسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها موضوع اصابة الفتى عماد مطر دقاق ، ابن الـ ١٥ ربيعا ، بجراح بالغة اثر اطلاق جنود حرس الحدود الاسرائيليين الرصاص عليه في ساحة المقارة برام الله المحتلة.

وجاء في الطلب : لقد علل رجال حرس الحدود اطلاق الرصاص على الفتى ، كما ورد في الصحف، بذريعة رفضه الافصاح عن هويته ومحاولته الهرب . فهل في هذه الواقعة ، اذا كانت صحيحة ، ما يكفي لاطلاق الرصاص!! وليست هذه هي المرة الاولى التي يطلق فيها الرصاص على ابناء الشعب العربي الفلسطيني دون علة او حتى انذار مسبق . اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع كي تقرر اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد مرتكبي هذه الجريمة ودراسة ما يجب عمله لمنع تكرار ذلك .

وكان الفتى قد نقل اثر اصابته الى مستشفى رام الله الحكومي وهو في حالة خطرة حيث اجريت له عملية جراحية . وافاد الاطباء الذين اشرفوا على علاجه انه اصيب اصابة بالغة في خاصرته اليسرى بفعل ثلاث رصاصات !



● في الصورة من اليمين : ابراهام لفنبراون ، شارلي بيطون ، يوري ليرنوف (عضو الوفد) ، توفيق طوبي ، اليغ الكسندرو فيتش ريوتوف (رئيس الوفد) ، ابراهام ميلاميد ، اندريه رخاروف ، نفتالي فيدر ، روبرت ماركريان ●

وفد لجنة السلام السوفييتية يختتم زيارته الهامة في اسرائيل

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ يغادر وفد لجنة السلام السوفييتية اليوم ، الثلاثاء البلاد في طريق عودته الى الاتحاد السوفييتي بعد زيارة استغرقت اسبوعا . وشارك الوفد في الاحتفالات التي عقدت في الناصرة وحيفا وتل ابيب وعكا لمناسبة الذكرى ال ٦٣ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . كما أجرى العديد من اللقاءات مع محاضري الجامعات في تل ابيب وحيفا ومع اعضاء اللجنة الشعبية المضيفة واللجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وحركة الصداقة ولجنة السلام .

ونظم فرع حركة الصداقة في تل ابيب يوم الخميس الماضي اجتماعا شعبيا تحدث فيه الكاتب مردخاي ابي شاؤول وسكرتير حركة الصداقة يورم جوجانسكي ورئيس الوفد السوفييتي الضيف اليغ الكسندروفيتش ريوتوف .

اجتماع جماهيري في الناصرة

وغصت قاعة بيت الصداقة في الناصرة مساء الجمعة بجمهور غفير من اصدقاء الاتحاد السوفييتي وسط جو احتفالي رئسه المحامي عبد الحفيظ دراوشة وتحدث فيه المحامي عزيز شحادة ، عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ، والكاتب اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ورئيس الوفدالسوفييتي اليغ الكسندروفيتش ريوتوف وعضو الوفد روبرت فارتانوفيتش ماركريان .

كما قام الوفد بزيارة لبلدية الناصرة صبيحة يوم السبت ، حيث التقى برئيس البلدية الرفيق توفيق زياد ونائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون وعضوي البلدية جوني جهشان ورافع شحدي .

استقبال حافل في حيفا

وفي نادي الاخوة في حيفا احتفلت الجماهير اليهودية والعربية بعيد ثورة اكتوبر . واستقبلت بحفاوة اعضاء الوفد . ورئس الاحتفال الرفيق شفيق طوبي ، عضو رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وتحدث المحامي انيس شقور ، والبروفيسور كالمان التمان ورئيس الوفد الضيف . كما اجرى الوفد حوارا مع محاضري جامعة حيفا .

اجتماع احتفالي في عكا

وبحرارة استقبلت جماهير عكا اعضاء الوفد السوفييتي الضيف . وعقدت اجتماعا احتفاليا في نادي الاخوةافتتحه الاخ يعقوب حجازي وتحدث فيه الشاعر سميح القاسم ورئيس الوفد السوفييتي اليغ الكسندروفيتش ريوتوف وعضو الوفد روبرت فارتانوفيتش ماركريان. كما القى الشاعر نزيه حسون باقة من قصائده .

هذا وقد قام الوفد السوفييتي الضيف بزيارة القرى العربية واليهودية ونقابة الرسامين والنحاتين في اسرائيل .

معادلة « الاجماع القومى » ..

لا يوجـــد نقود.. يوجد : حرب ..غلاء..تضخم..

✻ بقلم : جمال موسى ✻

يقوم وزير المالية ، هوروفيتس ، ومن خلفه كل الحكومة ، بما فيها دافيد ليفي ، وابـــواق السلطـــــة ، والراسمالية والاحـزاب الحاكمـة واحزاب « حكومة الظل » الجالسة في المعارضة ، بعملية غسل دمـــاغ ، وغسل معدة العمال وجماهير الشعب، دون كلل او خجل ، ويرددون في كل مناسبة : لا يوجد نقود .. دولتنـــا صغيرة .. وفقيرة !!

وفي الوقت نفسه يوقع هذا الوزير مع الهستـــدروت على اتفاقية : « الحفاظ على الاجور الحقيقية » .

ولكن محافظ بنك اسرائيل ، ارنون جفني يبصق الحصوة ، ويدعو الى عقد « صفقة الخدمة » ، التي تعني : تجميد الاجور والارباح والاسعـــار والضرائب !! ويضيف دون ان يندى له جبين ان يجب تخفيـــض مستـــوى المعيشة بـــ ٣ ، ٦ ، ٩ بالمئة الخ .

ويتظاهر سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشل بالحنكة والتـــانى ، ويتراجع قليلا ثم يتقدم كثيرا ويعلن : اذا ما قامت الحكومة بتجميد الاسعار والضرائب ، خلال ثلاثة اشهـــر ، فستتجاوب الهستدروت من طرفهـــا ، وتوافق على الدخول في مفاوضـــات لعقد « صفقةالخدمة » وتجميد الاجور ابتداء من اول نيســـان ١٩٨١ .. (هذا هو الموعد المتوقـــع لانتقـــال الحكومة الى ايدي المعراخ) !

ولكـــن جاد يعقوبي ، الزعيـــم الاقتصادي لحزب العمل و «المعراخ» ، والذي يستعد لتسلم وزارة المالية بعد الانتخابات المقبلة للكنيست ، فعقـــد مؤتمرا صحفيا خاصا في تـــل ابيب ، وطرح فيه برنامـــج حزب العمـــل الاقتصادي لحكومة « المعراخ » المقبلة. وجاء في هذا البرنامج دون غضاضة : العمل على تخفيض مستوى معيشـــة جماهير العاملين .

وهكـــذا فالوجه الثاني لسياســـة « الاجماع القومي » هو شن حرب لا هوادة فيها على اجور وعيش وكساء ومسكن العمال وجماهـــير الشعبيـــن اليهودي والعربي .

ويحاول يروحام ميشل اســـدال وشاح حيدي على هذه الحرب الطبقية الوحشيـــة . فهو يعلن باســـم الهستدروت ، بانه سيصون الاجـــور الحقيقية للعمال ! وانه من اجل تقييد وضبط نضال العمال . ودائما يبـــدا حديثه عن سياسة الاجور بما يـــلي : « لا اعتراض لنا على احتياجـــات الامن » وان القضية هي « توزيع عادل للاعباء » ، اي تحقيق العدالة ما بين العمال والراسمالية في تحمل اعباء هذا الامن .

الاجور وتفاحة نيوتن

عندما سقطت التفاحة على رأســـ نيوتن تمكن هذا العالم من اكتشـــاف قانون الجاذبية . ولكن اسقاط الاجور المسحوقة على رأس العامل يكشف عن قانون الاستغلال الراسمالي ، وعن قانون الحرب ، الذي يفرض البطالـــة والافقار على العمال وجماهير الشعب.

اولا : ميشل وهوروفيتس يفسران الحفاظ على الاجور الحقيقية ، عـــن طريق دفع علاوة الغلاء . وهذا تزوير فاضح لحقيقة الاجور الحقيقية . فمـــن المعروف رسميا ان جدول الغـــلاء لا يشتمل على كل عناصر الغلاء ، اذ لا يدخل في حسابه غلاء حاجيات عديدة . كذلك من المعروف رسميا ان ميشل عقد صفقة مع الحكومة واصحاب العمل في سنة ١٩٧٥ تقرر بموجبها نظام دفـــع علاوة الغلاء للعمال . وبموجب هـــذا النظام يدفع للاجراء علاوة غلاء عـــن ٧٠ بالمئة من جدول الغلاء فقط . ويتم حساب الدفع هذا مرتين في السنة بدلا من اربع مرات . وكانـــت الكتلـــة الشيوعية في الهستـــدروت (اليـــوم « الجبهة ») هي الكتلة الوحيدة التي وقفت في راس معارضة هذا الاتفـــاق المشين . وامام نقمة العمال اضطـــر في هذه السنة الى تنقيح هذا الاتفاق ، بحيث يدفع للاجراء علاوة غلاء عـــن ٨٠ بالمئة من جدول الغلاء فقط ، وان يدفع سلفية (اذا تفاقم الغلاء) على حساب هذه العلاوة .

وجفني ، محافظ بنك اسرائيل ، لا يخجل من العمال ، فاعلن في محاضرة له في ٢٣-١-٨٠ ان الحكومة تخفض قيمة الاجور الحقيقية بواسطة تأجيل حساب جدول الاسعار عن طريق رفـــع الاسعار عاليا بعد حساب الاسعار ، وبذلك تربح الحكومة واصحاب العمل فرصة ثلاثة اشهر ما بين الغلاء ومـــا بين التعويض عن هذا الغلاء . وحقيقة اخرى في موضوع الغلاء هي : ان غلاء المواد الغذائية وحاجيات الاستهـــلاك اليومي يتراوح ما بين ٢ — ٤ اضعـــاف جدول الغلاء الذي تحسب بموجبه علاوة الغلاء . فبناء على الاحصاء الرسمي ، ارتفع جدول الغلاء ما بين اب ١٩٧٩ واب ١٩٨٠ ب ١٣٣ بالمئة . ولكن في الفترة نفسها ارتفعت اسعار : الحليب ب ٢٦٠ بالمئة ، الخبز ٢١٦ بالمئة ، المواصلات ٢٣٩ بالمئة ، الكهربـــاء ٢٥٢ بالمئة . وارتفع سعر البنزين منذ ٢٥-١-١٩٧٩ من ٢٠٠٣ ليرة للتر الى ٤٩ ليرة للتر في اكتوبر ١٩٨٠ . وفي الفترة نفسها ارتفع سعر « بالون » غاز المطبخ من ٢٤٠ ليرة الى ٦٧٠ ليرة. لقد كان لتر الحليب يكلف اجرة ٤٠٨ دقيقة من عمل العامل ، واليوم يكلـــف اجرة ٨٠٤٢ دقيقة .

ونشرت « دفار » في ٣-١١-١٩٨٠ جدولا اعلنته « منظمة الغذاء والزراعة الدولية » تستقر اسرائيل في قعره مـــن حيث استهلاك الحليب في ٨ دول في العالم .وبناءعلى هذا الجدولفاستهلاك الحليب للشرب في اسرائيل هو ثلـــث استهلاك الحليب في فنلندا التي تقف في راس الجدول ، وهو ما يقرب من ٤٠ بالمئة من استهلاكه في بولونيا .

واخيرا — في هذا المجال — افادت الاحصائيات الرسمية التي نشـــرت مؤخرا ان الاجور الحقيقية انخفضـــت في النصف الاول فقط من هذه السنة ب ٩ بالمئة .

ما هي الاجـــور الصافية ؟

الاجور الاسمية — سواء كـــانت يومية او شهريـــــة — هي الاجـــر الاساس ، مضافا اليه عـــلاوات : الغلاء ، الاقدمية ، العائلة ، الدرجة المهنية وما شابه ذلك . وفلاسفـــة الاستغلال الراسمالي يضيفون بشكـــل اعتباطي الى الاجور الاسمية ساعات العمل الاضافية ومنحة زيادة مقطوعيـــة الانتاج ، واحيانا كثيرة اجور الغد الخ. بهدف تكبير حجم الاجور . والحقيقة هي ان الاجور وهذه الاضافات المذكـــورة تعتبر مدخول العامل .

ولكن الاجور الصافية ، هي الاجور التي تصل يد العامل بعد ان تخصم منها ضرائب متعددة وبشكل اتوماتي :

١ — ضريبة الدخل التي تبدا ب ٢٥ بالمئة من الاجـــور — ومن الليـــرة الاولى — وترتفع مع ارتفاع هذه الاجور الى أن تصل هذه الضريبة الى ٦٠بالمئة من الاجور .

٢ — ضرائب : التامين القومي ، ضريبة البطالة .

٣ — الرسم الموحد للهستـــدروت الذي يشتمل على رسم « صنـــدوق المرضى » .. رسوم صناديق التامينات الاخرى مثل التقاعـــد ورسم لجنـــة العمال .. الخ .

وهكذا فالاجور الصافية تقل من الاجور الاسمية باكثـــر من ٢٥ الى ٦٠ بالمئة .

متوسط الاجور مقابل متوسط المصروفات

بلغ في شهر ايلول الفائت متوسط مصروفات عائلة من (٤) انفار ، على مجموع حاجيات المعيشـــة في شهـــر ٤٢٠٤٥ الف ليرة ، وذلك بناء عـــلى تقرير مؤسسة التامين القومي . وهذا المتوسط يرتفع في الشهر الواحد اكثـــر من مرة ، نتيجة للغلاء المتفـــاقم مـــن جهة ، ونتيجة لهبوط قيمة الليـــرة الاسرائيلية من جهة اخرى . اذ ان هذه القيمة تهبط في الاسبوع الواحد ما لا يقل عن (٢) بالمئة .

وبالمقابل — بناء على الاحصائيـــات الرسمية — بلغ متوســـط الاجور في حزيران هذه السنـــة ٢٥ الف لـــيرة شهريا .

ولكن ما يقرب من نصف العمال ينال الواحد منهم من الاجور ما هو اقـــل بكثير من متوسط الاجور هذا . ويتراوح متوسط اجور هؤلاء العمال بناء على فرع العمل — مابين ١٤٠٨٥٠ الف ليرة، الى ٢١٠٩٠٠ الف ليرة شهريـــا . فهناك الوف العاملات ، اليهوديـــات والعربيات ، تتقاضى الواحدة منهـــن اجورا شهرية تتراوح ما بين ٦ — ٨ الاف ليرة . وهناك الوف العمـــال يتقاضى الواحد منهم شهريا مـــا بـــين ٨ — ١٣ الف ليرة .

لقد نشر في « دفار » على لســـان رئيســـة قسم المراة العاملـــة في الهستدروت ، عليزا تمار : انها دخلت مصنعا في مدينة (نس تسيونه) ووجدت ان اجر العاملة فيه لا يزيد عن (٨) الاف ليرة شهريا مقابل (١٣) الـــف ليرة شهريا للعامل .

وكذلك نشرت « دفار » على لسان رئيسة لجنة عمال مصنـــع « اتا » للنسيج : ان الاجرة الشهرية للعامل في هذا المصنع هي (١٤) الف ليرة وهي لا تكفي معيشة عائلة العامل سوى لمدة اسبوعين .

ومرة ثالثة نشرت « دفار » على لسان لجنة عمال بلدية حيفا ان متوسط الاجر الصافي الشهري للعامل في مختلف فروع العمل يتراوح ما بين (١٤) الى (١٨) الف ليرة .

وهذه الاحصائيات وغيرها تشهد على ان متوسط الاجور العام ، أو لكـــل فرع من فروع العمل ، خاصة الاجور الصافية هي في هبوط متواصل وعلى الرغم من دفع علاوة غلاء .

فمتوسط الاجـــور الحالي انخفـــض بنسبة ١٤٪ عما كان عليه في اشهـــر نيسان — حزيـــران من سنة ١٩٧٩ . وبالمقابل يرتفع دون توقـــف متوســـط مصروفات معيشة العائلة الشهري .

وبالاضافة الى سقوط الاجور يسقط مدخول العائلة من مؤسسة « التامين القومي » . ففي سنة ١٩٧٥ كـــانت مخصصات الاطفال تساوي ٥ بالمئة من متوسط الاجور في حينه ، ولكن اليوم تساوي هذه المخصصات ٢٠٨ بالمئـــة من متوسط الاجور الحالي .

اما مخصصات الاطفال العرب فهي اقل بكثير من مخصصـــات الاطفـــال اليهود ، بناء على سياسة الاضطهاد القومي .

ومن وســـائـــل تخفيض الاجـــور المعروفة : منع ارتفاع مبالـــغ درجات ضريبة الدخل من الاجور ، ومنع ارتفاع مبالغ « نقاط الاعفاء » من الضريبة ، بناء على الارتفاع الشهـــري لجـــدول الغلاء .

وعلى كل الاحوال فان حصة الاجور من الدخـــل القومي هي في انحـــدار مستمر .

ابتزاز الاجور

يصر وزير المالية هوروفيتس عـــلى الامتناع عن دفع حصة الحكومـــة في ميزانية «صندوق المرضى» ، على الرغم من ان هذه الحصة انخفضت من ١١ الى ٦ بالمئة من هذه الميزانية . ويطالب هذا الوزير ، وبكل شدة ، ان يدفـــع اعضاء هذه المؤسسة الطبية (اي العمال) ومن اجورهم العجز المضخم في ميزانية « صندوق المرضى » ، هذا مع العلم بأن اجور العمال تسهـــم اسهاما متزايدا بهذه الميزانية . ففي سنة ١٩٧٥ بلغ مجموع حصة العمال في هذه الميزانية ٣٣٢ مليون ليرة ، واما الان فقد ارتفع هذا المبلغ الى ٣٤٢٩٠ مليار ليرة . ويركع ميشل وكل القيادة المعراخية أمام هوروفيتس ، وتمتد يد الابتزاز من جديد الى أجور العمال . ففي هذا الاسبوع قررت اللجنة المركزة للهستدروت زيادة نسبة رسوم (اي ضريبة) « صندوق المرضى » مـــن الاجور ب ٥٠ بالمئة ، كذلك زيادة نسبة هذه الضريبة من « الرسم الموحد » من ٦١ الى ٦٤ بالمئة . وبالاضافة الى كل هذا زادت اللجنة المركزة المدفوعـــات النقدية عند استلام الادوية مئة بالمئة اي من نصف شاقل الى شاقل . والحبل على الجـــرار . هذا مع العلم ان « صندوق المرضى » يلخذ على عاتقه العناية والمعالجة الطبية لـــ ٧٥ بالمئة من السكان .

واذ تقوم الحكومة بتخفيض ميزانيات سيسدة الاسعار ، ووزارات الرفاه والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والخدمات البلدية والعامة ، فهـــذا يعني تحويل المليارات من الليرات على حساب اجور العاملين وجماهير الشعب. فالضرائب البلدية في ارتفاع متزايد ، ورسوم التعليم في ارتفاع متزايـــد . فعلى الطالب الجامعي اليوم ان يدفع رسم تعليم ٢٦ الف ليرة بدلا من ١١ الف ليرة ، واجرة سكن ١٦٠٠ ليرة بدلا من ٨٠٠ ليرة ، ورسم معالجة طبية ٢٠٠٠ ليرة بدلا من ٩٠٠ ليرة ، ورسم تأمينات ٢٠٠٠ ليرة بدلا من ٧٠٠ ليرة ، يضاف الى هذا مصروفات السفر وشـــراء الكتب الخ .

ثم هناك ضريبة أصبحت جزء مـــن الاسعـــار وهي ضريبة « القيمـــة الزائدة » .

هذا ناهيك عن ارتفـــاع تكاليـــف المساكن التي اصبحت بالملايـــين ، وارتفاع اجور المواصلات الخ .

هذه هي ممارسة سحق أجـــور العاملين التي لا تتوقف عند حـــد . واذلك فكل كلام عن تجميد الاجور هو مجرد ذر للرماد في العيون ، لان الاجور الحقيقية لا تصعد ، وليست جامدة في نقطة واحدة ، بل هي في سقوط دائم . بينما الاسعار والتضخم والضرائب في صعود دائم .

وبكلمة اخيرة فالاجور الحقيقية هي ما يمكن ان تشتريه من قيم ووسائـــل الحياة بهذه الاجور . وكل من يقارن ما كان يشتريه بالليرة في سنوات ال ٥٠ وال ٦٠ وال ٧٠ ، ومـــا يمكنه ان يشتريه بها اليوم يعرف حقيقة أجوره.

وهذه الحكومة واصحاب العمـــل والراسمالية ، تضرب الطبقة العاملة والجماهير عامة بمصيبة لا تحتمـــل ، وهي تفشي البطالة . واضطر رئيـــس مصلحة التشغيل ان يعلن ان الحكومة هي المبادر الى توسيع البطالة وهي التي اقصت عن العمل الالـــوف (٦ بالمئة !) من العمـــال والموظفـــين والمدرسين والاطباء والمهندسين، وقذفت بهم الى قارعة الطريق ، وكل مـــا يسمى بتعويض البطالة (تعطى لفئة قليلة من العاطلين عن العمل) لا يشبع ولا يغني عن جوع .

(البقية في العدد القادم)

تعازينـــا

● الى الزملاء مصطفى وعبد الكريم سعد وعموم آل سعد بوفاة الوالدة .

جبهة كفرياسيف الدمقراطية

اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

✻ الرجل القصير ذو اللسان الطويـــل ✻

الرجل القصير جدا ، والذي لا يمكن ان يكون وزيـــر خارجية الا في اسرائيل . والذي اسمه اسحـــق شمير . والذي نعرف تاريخه المعادي التاريخ ، اضاف « مجـــدا » جديدا الى امجاده وامجاد اسرائيله ..

هذا الشخص الذي لا يعقل ان يشغل امثاله منصب وزير الا في اسرائيل العجائبية هذه لم يطرف له جفن يوم الخميس الماضي حين هنا زمرة من المستوطنين الحيروتيين في « منطرة » استفزازية جديدة على سفوح الجليل المعذب المقهور . وكيف تخرج التهنئة من واحد مثل شمير في ظرف مثل هذا ؟ انه يدعو على طريقة العجائز (مع الاعتـــذار الشديد والحار للعجائز) بالا يظل الجليل « جليل غوييم » — اي جليل عرب — بل جليل يهود !

ولم تجد صحافة شمير هذا غضاضة في نشر دعوته العنصرية السامة هذه والتي تنطف لؤما وحقدا ووحشية باستخفافها الدموي باهل الجليل واصحابه وسكانه ومعمريه من قبل ان يهاجر شمير واجداده الى بلادنا بالاف السنين . وحتى صحيفـــة « هآرتس » (الرصينة — بالمقاييـــس الاسرائيلية !) لم تجد ولو كلمة واحـــدة ، ولـــو كلمـــة « عيب ! » ، تعلق بها على مثل هذه السمـــوم العنصريـــة البشعـــة .

لقد ادانت الانسانية المتحضرة الصهيونية ووضعتها في مكانها المناسب الى جانب كل الايديولوجيات المقيتة في التاريخ وياتي شمير بتصريحه هذا ليؤكـــد من جديـــد ان الانسانية المتحضرة لم تخطيء في قرارها الا بانها تاخرت في اصداره . وحين تدان الصهيونية فانها تدان فكرا وممارسة ولا شك في ان ميسم الادانة يدمغ شمير ، البرغي في آلـــة الصهيونية ، ويدمغ مخطط تهويد الجليل العنصري السام الذي يطرح بحدة صارخة مسالة الصراع من اجل الوجـــود والمصير التي تواجهها الجماهير العربية في بلادنا بحـــزم وبشجاعة اسطوريين !

✻ كيسنجـــر .. عاريـــا ! ✻

ان منظره ، في ابهى حلة ، يثير التقزز ! فكيف سيكون منظره عاريا ؟ .. لا ، ليس عريه الجسماني هو ما يعنينا فما زالت لدينا ، رغم كل المصائب ، نظرة استطابقية ما !

الذي يعنينا هو عريه السياسي . فهذا المهرج الامريكي ذو اللكنة الالمانية يستطيع ان يكون ساحرا بالنسبة لصحـــف السكس الصقيلة ويستطيع ان « يثبت » سحره في بـــلاط فرعون السادات . لكن سحره هذا يفقد مفعوله حين يحاول ان يلعب باوراق مكشوفة من زمان ..

ففي خطاب القاه كيسنجر ، عزيز السادات ، امـــام ١٥٠٠ صهيوني امريكي (« معريب » ٥-١١) ، « حلل » ظاهرة اللاسامية المنبعثة في اوروبا وفي امريكا وفي كل العالم الراسمالي . وبعد تمحيص لا يقدر عليه سوى العباقرة على شاكلة كيسنجر اصدر هذا الامريكي البشع قراره الخطير : مشكلة النفط ، هي الدافع الحقيقي لصعود اللاسامية !

ولما كان هنري كيسنجر الصهيوني هو المتحدث فمن الطبيعي ان يكون « النفط العربي » هو مفجر اللاسامية .. ولانه نفط « عربي » فان الامر يوحي ، بالتداعي ، بـــان اصحاب هذا النفط يقفون وراء اللاسامية المتجددة ، ويكفي ان الفلسطينيين ينتمون الى العرب ليكونوا شركاء في اثارة اللاسامية . وبما ان اسرائيل هي عدوة الفلسطينيين فهذا يعني ، بلا طول سيرة ، ان اسرائيل هي فعلا كنز لامريكا و « للعالم الحر » وهلمجرا ..

لا يشكل هنري كيسنجر مفاجاة لنا ولا نجد جديدا في آرائه هذه . لكن نظريته عن النفط اللاسامي تستدعي تعليقا ما من عرب امريكا وعرب كيسنجر النفطيين !!

✻هل الرئيس الامريكي هو رئيس الامريكيين ✻

وبصيغة اخرى : هـــل يمثل الرئيس الامـــريكي ، باسلوب الانتخابات الامريكية القائم ، ارادة جماهير الشعب الامريكي فعـــلا ؟

ان الحقيقـــة المعلنـــة والمعروفـــة القائلـــة بان الذين شاركوا في الانتخابات الاخيرة هم اقل من نصف اصحاب حق الاقتراع ، هذه الحقيقة تعني شيئا هاما في الاجابة عن السؤال المطروح اعلاه . وهناك حقائق اكثر دلالة قد لا تجد لها مكانا على صفحات الجرائـــد والمجلات الصاخبة اللامعة ، على سبيل المثال فقد نشر نبأ (متواضع) جدا عن مظاهرات الامريكيين البورتوريكانيين ضد كارتـــر وريغن على السواء الامر الذي اضطر الشرطة الامريكية الى ابعاد زوجة ريغن عن مقر هيئته الانتخابية خوفا عليها من المتظاهرين . لقد اعتقلت الشرطة الامريكية عددا مـــن هؤلاء الامريكيين المسحوقين لكن ملايـــين منهم لم تعتقلهم الشرطة لانهم لم يتظاهروا ، وآثروا ان يظلوا اغلبية صامتة. وهل يدوم صمت هذه الاغلبية ؟ والى متى ستستمر لعبـــة الدمقراطية الامريكية ؟

لعل فردريك انجلز هو الـــذي نعـــت الانتخابـــات البرجوازية بانها عملية يقوم فيها الشعب باختيار الذين لا يمثلونه لمدة من الزمن ثم يستبدلهم باخريـــن لا يمثلونه هم ايضا .

انها ، حقا ، صيغة جميلة وعميقة للتعبير عن مهزلة دمقراطية المستغلين ومصاصي الدمـــاء .. بيد ان الدماء الممصوصة تعـــرف كيـــف تتفجر وتنتقم وللـــدم الامريكي الممصوص موعده هو الاخر ، لان امريكا تقع على سطح الكرة الارضية . هذه الكرة الارضية المتحركة بمنطق معلوم والمتفاعلة بقوانين موضوعية لها طبيعتها ولها تناقضاتها ، انما لها حتميتها ايضا !

● البوليس في خدمة حكومة الليكود الراسمالية . في الصـــورة رجـــال الشرطـــة يقمعون مظاهـــرة العمال الزراعيين امام مبنى الكنيست في ٤-٣-١٩٨٠ (من الارشيف) ●

تعقيب على ندوة :

« العـــرب بين التيارات السياسية »

بقلـــم : فوزي عبد اللـــه

[سكرتير رابطة الجامعيين في الناصـــرة]

اقامت رابطة الجامعيين في الناصرة ندوة يـــوم ١٧-١-١٩٨٠ حول الموضوع اعلاه باشتراك عـــدد من اعضاء اللجنة التنفيذية للرابطة .

وقد كان جو الندوة رائعا تميز بالهدوء والعقلانيـــة والصراحة الى ابعد حدود . وشعرنا اننا نستطيع بهذه الروح ان نقف كالصبار في وجه كل التيـــارات المعادية .

ونشرت « الانباء » — الاثنين ١/٢٠ — خبـــر الندوة طويلا ، يحمل تاويـــلات ترفضها الرابطـــة ونرفضها نحن القيمين على الندوة والمنظمين لها . لذلك سارعت الى توضيح أمور كان لا بد من توضيحهـــا . ونشر الرد في « الاتحاد » يوم الجمعة ٢٤-١ وفي الانباءيوم الاثنين ٢٧-١ .

ونشرت « الاتحاد » خبرا مفصـــلا عن النـــدوة في عددها يوم الجمعة ٢٤-١-٨٠ . واجد لزاما علي ان اعود الى طرح الملاحظات الهامة من منطلق المسؤولية الواعية لرفض كل بقعة زيت على الثوب النظيف .

واحب ان استهل بملاحظة اشقاء في الدرب والمصير اننا نرى في «الاتحاد» صحيفة المناضلين ، صحيفتنـــا التي سجلت وتسجل كل كفاحات شعبنا ونشرت وتنشر الامل بالمستقبل الارغد لشعبنا .

اقول ذلك لا مجاملة ، وانما حقيقة تفرض نفسها . وهذه الحقيقة نفسها هي التي ترفض النغمـــة التي جاءت في رسالة مندوب « الاتحـــاد » عن النـــدوة المذكورة وعن الاشخاص المشتركين :

ان المشتركين في الندوة اعضاء في اللجنة التنفيذية للرابطة : الاستاذ كامل الظاهر كان نائبا لرئيس بلدية الناصرة ما يزيد عن ثلاث سنوات (٧٥ — ٧٨) وهو اليوم سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، والشاعر سالم جبران سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة وهو كذلك عضو بلدية ، والقس رباح ابو العســـل راعي طائفة دينية وصاحب دور طليعي في بناء الجبهـــة ، والدكتور رشيد سليم من مؤسسي جبهـــة الناصـــرة الدمقراطية وعضـــو ادارة البلدية في المرحلـــة السابقة (٧٥ — ٧٨) ، والمهندس وليد الحـــاج احد البارزين في العمل الجبهوي وذو دور طليعي في تنظيم مخيمات العمل في الناصرة .

اقول ذلك لابين ان المشتركين في الندوة اولو شأن في بناء الناصرة الجديدة مع العديدين غيرهم من الجنود المعروفين او المجهولين .

وما جرى في الندوة كان طرح افكار صريحة لا تلغي اطلاقا العمل الجبهوي بل تدعمه وتؤكده ، ولا تضيق طريق العمل بل تبحث عن سبل لتوسيعه وتفتح المجال لقاعدة اكبر .

وقد اكدت ، في تقديمي للندوة وفي تلخيصي للنقاش ، هذه الامور . وعرفت ، وكلنا نعرف ، ان هنـــاك وجهات نظر متباينة بين المشتركين في الندوة والا فـــلا قيمة للندوة كلها . وشددت على قول « اختلاف الراي لا يفسد للود قضية » — اذ كلنا في خندق واحد نعاني قهرا وضغطا ونواجـــه سلطة شرسة — وعلينا ان نقوي وحدة الصف حتى ننجح في صد الريح السوداء .

قد لا اقبل ما جاء به الدكتور رشيد وقد ارفض مـــا قاله القس رباح وقد لا أوافـــق المحامي كامل عـــلى آرائه . وقد ارى ضرورة محاورة المهندس وليد كما قد اقبل جانبا وارفض آخر من كلام الشاعر سالم . او قد ارضى ببعض ما قالوا وانكر البعض الآخر . لكـــن الحقيقة الساطعة تبقى اننا في خندق واحد واننا نعمل بدرجات متفاوتة — كطبيعة كل البشر — من اجـــل مستقبل افضل . والحقيقة الاهم اننا ما دمنا نعمل لا بد من ان نختلف ونتناقش ونتحاور من اجل تحسيـــن سبل العمل ومن أجل ضمان حصاد أوفـــر وأعظم . وعليه فاختلاف الراي لصالح العمل وليس العكس .

لذلك اعتبر الكلمات التي سقطت هنا وهناك في مـــا كتب على لسان الصديق سالم جبران انما هي كلمات في ساعة غضب شعر به مندوب « الاتحاد » — وفي ساعة الغضب قد يقول المرء اشياء ينكرها حين ينظر الى البعد بهدوء اعصاب وترو .

اقول ذلك لان هذه الكلمات لم يقلها الصديـــق سالم في الندوة . لم يتحدث لا هو ولا غيره عن « جبهة فوقية » و « جبهة قيادات » ولم يذكر « ضيق الافق » كغمز بالمتحدثين . كما أن العبارة « ان هناك من يعتقد انه خلق للقيادة بينما العمـــل الاســـود وقف عـــلى الرعاع ، على العمال ، على الطبقات الشعبية » .. والعبارة : « اذا كان هناك اقتراح ان نتصهين .. » او « .. وهذا الامر لا ينجز في عبادة ، بين روشته واخرى » ... وبعض العبارات الغاضبة المهازلـــة الاخرى ليس لها محل اطلاقا وليس من المحمود أن نضمها في كلام قائد مسؤول وصديق اعرفه جيـــدا ، واعتبرها — مرة اخرى — كلمات سقطت سهوا ساعة جدل على الصحيفة حورها المراسل اذ لم يقل سالـــم مثل هذا الكلام على المنصة . وأنا اشهد على ذلـــك كغيري من محبي الخير قبل كل شعار آخر .

ان الجامعيين في الناصرة ليسوا طبقة ولا فئة منفصلة عن شعبهم بل العكس ان الجامعيين ابناء شعـــب مسحوق تعلموا ، وهم يكرسون انفسهـــم وثقافتهـــم لخدمة هذا الشعب .

وقد كان لهم دور طليعي في تشكيل جبهة النـــاصرة الدمقراطية سنة ٧٥ واشتركوا بالعشرات في كل الاعمال المضنية التي اقتضاها الظرف ، وما زالوا — للحقيقة والتاريخ — في طليعة العاملين في كل الحقـــول التي تفرضها ظروف الناصرة .

حتى في مخيم العمل التطوعي يشترك المئات منهم في مختلف الاعمال البيضاء والسوداء . فلا محل للتشكيك في دور الجامعيين او دور رابطة الجامعيين ولا مكانة لطرح الامور بمنظار اسود او حتى في لحظة غضب .

واحب ان اؤكد ان الحزب الشيوعي ، كشريك واخ كبير في الجبهة ، ملزم اكثر من غـــيره برفض كـــل استقطاب وملزم بتخفيف حدة النقـــاش مع الشركـــاء وملزم كذلك بقبول الحوار المفتوح بهدوء عهدناه منه ونحبه فيـــه .



نحن الذين نعلن أن لا بديل للجبهة وأن شراكتنـــا الحزب مهمة جدا لنا جميعا ولكل الاطراف .

ويبقى ان يعرف كل قارىء ان قوة كل شريك هي قوة للمحصلة (الجبهة) وانه علينا ان نسعى لتقويـــة الاطراف وان نتحلى بالصبر والتسامح والمحبة ما دمنا نعمل كلنا من اجل تغيير واقعنا الى امل ونور وما دمنا كلنا في خندق الالم والمعاناة .

واخيرا ، ان تيار العمل هو الاقوى وان كل فكر لا يقترن بالممارسة لا يحيا الا حياة انعزالية غريبة .

تعقيب من « الاتحـــاد » :

نشرنا رسالة الشاعر فوزي عبد اللـــه ، بنصهـــا الكامل ، ونحن نشعر باعمق الاحترام تجاه المسؤولية الوطنية التي تميز روح هذه الرسالة ، كما نعتز بثقة شعبنا كله بحزبنا و « الاتحاد » — هذه الثقـــة التي تعبر عنها ايضـــا ، بصدق وحرارة ، رسالة الاستاذ عبد الله . ومع هذا ، لنا بعض الملاحظات القصيرة :

١ — ان مراسل « الاتحاد » في الناصرة ، ككـــل مراسلينا ، يتوخى دائما الصدق والدقة في استعراض الاحداث والنشاطات . واما كان النقاش حول قول او عدم قول هذه الجملة الهامشية او تلك فان الجمهور الذي حضر الندوة وقرأ ريبورتاج « الاتحاد » أدرك ان « الاتحاد » نقلت بصدق تام ومسؤولية ،المقتطفـــات الاساسية من اقوال المتكلمين ، وليس بالطبع كـــل اقوالهم ، فنحن لا ننشر بروتوكولات .

٢ — كان سالم جبران في بدايـــة الندوة ، وليس صدفة ، قد اشار الى وجود مراسلـــي الاعـــلام السلطوي — التلفزيون الاسرائيلي و « الانباء » — ولم تتضمن مساهمته في الندوة تجريحا او تهجما عـــلى أحد . ان التشكيك هو في طرح علامات سؤال كبرى حول بناء الجبهة والتشكيك هو اتهام الحزب الشيوعي انه يتعامل مع حلفائه كقوي مع ضعاف . وكنا نتوقع من الشاعر فوزي عبد الله أن لا يكتفي بالقول « قد اوافق على كذا وقد لا أوافق » ، بل ان يعلن موقفه المعروف والواضح ، المتمسك بالوحدة الجبهويـــة فعلا — لا قولا فقط — والرافض للعقد المناوئة للحزب الشيوعي — هذا الموقف الذي يعرفه الجميع .

٣ — من كلام سالم جبران في الندوة ، وكمـــا عرضناها في « الاتحاد » وقبل هذا في المحكمة الشعبية للجامعيين ، يبرز واضحا موقف الاحترام والتقدير الموضوعي للمثقفين كفئة حية ونشيطة في شعبنا ، بل ان مجرد نمو هذه الفئة كان تعبيرا عن فشل سياسة القمع القومي في المضمار الثقافي . ولكن هذا لا يمنع من انتقاد شوائب وسلبيات وأمزجـــة برجوازيـــة ، استعلائية عند هذا المثقف أو ذاك ، ان عشـــرات الاكاديميين لعبوا دورا رائعا في المخيم مثلا ، في القيادة وفي الورشات ، وفي كل معارك المدينة والشعب . ليس مع هؤلاء النقاش ، وليس هؤلاء هم الذيـــن يطرحون « النظريات » المشككة بالجبهة طريقـــا وبناء وبحزبنا الشيوعي . دعونا نؤكد مرة اخرى ، بما لا يقبل الشك ، ان نقاش سالم جبـــران ليس مـــع الاكاديميين عموما ، ككل ، بل مع المزاج الهامشي بين الاكاديميين ، المزاج الذي تعزله الحياة نفسها ، والاستاذ فوزي عبد الله ، ربما اكثر من غيره ، يعرف ان هذا المزاج ليس في نقاش مع الشيوعيين فقط بل مع اكثرية الجامعيين .

واخيرا .. نرحب بكل حوار ، حوار الاخوة والزملاء مع المعركة المشتركة ، ولندمج القول بالعمل ، ولنـــر كلنا بوضوح ودائما ، ان الموقف من المعركة الشعبية ضد القمع القومي ومن وحدة الصف ، هو ما يقـــرر موقفنا من اي انســـان . ان كل الطاقات يجب ان تنصب لتوسيع المعركة الشعبية ، ولتوطيد الجبهـــة وترسيخ السلطات المحلية الجبهوية وخوض المعركة للتطور الاقتصادي — الاجتماعي والثقافي لشعبنا . وكل ما يضعف انجاز هذه الاهداف ويخلق الشقـــوق والثغرات بحجة « استمرار النقاش » مرفوض مـــن شعبنا ، ويتناقض مع اهدافنا المشتركة في البقـــاء والمساواة والتطور والكرامة .

أهي محاولة للفلفة فضائح وزارة الداخلية !

تغيير طريقة نقل الاموال الحكومية

القدس – لمراسلنا البرلماني – قررت لجنة رقابة الدولة البرلمانية ، يوم الخميس الماضي ، صياغة طريقة جديدة لنقل الاموال الحكومية الى السلطات المحلية ومؤسسات التربية والتعليم . وحسب القرار ستتم صياغة هذه الخطة بالتنسيق بين مكتب مراقب الدولة ووزارتي المالية والداخلية .

واتخذ القرار بموافقةوزير الداخلية، يوسف بورغ ، خلال اجتماع اللجنة الذي شارك فيه ايضا مراقب الدولة ومدير وزارة الداخلية العام .

وقد اسمعت في سياق الاجتماع انتقادات شديدة اللهجة من قبل النواب اعضاء اللجنة على الاسلوب الذي اتبع حتى اليوم في توزيع الاموال والهبات الحكومية ومن طرف خفي اشير الى الفضائح التي تكشف النقاب عنها مؤخرا في وزارة الداخلية وقبلها في وزارة الاديان !

وقد وجد الوزير بورغ نفسه ، امام سيل الانتقادات الموجهة اليه ، مضطرا للدفاع فقال ان النقاش يجب ان لا يتمحور حول نبش ما مضى وانما لتصحيح ما قد يحدث . كذلك رفض الادعاء بان المؤسسات الدينية تمتعت لوحدها بهذه الاموال والهبات وقال ما معناه ان التمتع بذلك كان « عن جنب وطرف » !

ويثير هذا القرار ، ودعمهوزير الداخلية له ، الشكوك بان الهدف منه ، هو لفلفة طابق وزارة الداخلية قبل ان يجر الكشف عنه وفضح طوابق وزارات ووزراء آخرين في حكومة الليكود !

سلطات اسرائيل والحجاج :

تساهل على الورق ووحشية في الواقع !

القدس – لمراسلنا – ردت المحكمة العليا مؤخرا التماسات قدمها سبعة من المواطنين العرب في الناصرة وعرابة وأم الفحم وقلنسوة كان وزير الداخلية قد رفض السماح لهم باداء فريضة الحج الى البيت الحرام هذا العام .

وفسرت نيابة الدولة قرار الوزير بقولها – ان وزارة الداخلية اعتمدت في رفض طلب ١٠ مواطنين على بينات سرية قدمتها اجهزة الامن تشير الى أن سفر هؤلاء المواطنين الى الاردن والعربية السعودية يشكل خطرا على الامن . اذ بامكان كل منهم ان يقيم اتصالات مع جهات معادية .

واضافت ممثلة النيابة : ان قسما من مقدمي الالتماس محسوب على الاوساط « المتطرفة » الداعية لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ؟! واضافت ان بعضهم يؤيد تنفيذ الاعمال التخريبية في اسرائيل . وكيف عرفت ذلك ؟!

ويفيد مراسلنا ان ممثلة النيابة تعمدت هذا الخلط المستهجن للتغطية على قرار وزارة الداخلية . فاغلبية الجماهير العربية في اسرائيل مثلها مثل كل القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم تؤيد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وان هذا هو الطريق لاحلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . والحقيقة ان حكام اسرائيل بتنكرهم لحق الشعب الفلسطيني المشروع هذا هو العمل التخريبي بعينه .

هذا وقد اجمع حجاج بيت الله الحرام ، الذين سمح لهم بالحج على التنديد بالمعاملة العنصرية الفظة النابعة من العداء والتنكر للمواطنين العرب وتقاليدهم الدينية التي ووجهوا بها على ايدي موظفي الجمارك الاسرائيليين على جسر اللنبي لدى عودتهم الى البلاد .

واكد الحجاج انهم تقيدوا بالارشادات التي اصدرتها وزارة الاديان ، الا ان موظفي الجمارك لم يتقيدوا بهذه الارشادات وتجاوزوها بصورة فظة . فعلى الرغم من ان هذه الارشادات تجيز لكل حاج احضار كمية من العطر او الكحل « لا تزيد عن ربع الليتر » – كما جاء في تعليمات شلومو ناوي ، مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان – ، الا ان موظفي الجمرك صادروا هذه المواد واتلفوها . كما انهم صادروا الهدايا الرمزية التي كان احضرها الحجاج (مثل العاب الاطفال وحاجيات صغيرة اخرى – ولاعات واقلام وغيرها) رغم ان الارشادات المذكورة تجيز لكل حاج استيراد « امتعة للهدايا او الاستعمال الشخصي بشرط ان لا تزيد قيمتها على ١٠٠ دولار » .

واعلن بعض الحجاج لمراسلنا انهم كانوا سيتقدمون بدعاوى الى المحاكم ضد سلطات الجمارك . ان ان رجال الجمارك لم يعطوا اي مستند للحجاج عن مصادرة بضائعهم .

مساع مجددة لبيع شركة « ال – عال »

تل ابيب – يسعى عدد من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة بدعم من قادة الليكود للسيطرة على شركة « ال – عال » الحكومية للطيران . فقد افادت وسائل الاعلام (الاربعاء ٥–١١–٨٠) بان وزير المواصلات ، حايم لنداو ، يدرس اقتراحا من عضو الكنيست الليكودي بيسح غروفر لبيع ٢٦٪ من الاسهم الحكومية في الشركة الى عدد من المتمولين . ولم تذكر الاخبار اذا كان المتمولون من داخل البلاد او خارجها .

ويذكر ان هذه الانباء تتفق وسياسة حكومة الليكود التي تنتهجها منذ توليها الحكم . وتعتمد هذه السياسة على بيع املاك الحكومة وشركاتها وسائر مؤسسات القطاع العام لمتمولين خصوصيين . وهي تستهدف من ذلك زيادة مداخيلها لتخفيف ازمتها من ناحية وتقوية اصحاب رؤوس الاموال من ناحية ثانية . وهي بذلك .. تضعف القطاع العام وتضر على المدى المستقبلي باقتصاد البلاد وتخضعه كلية لسيطرة اصحاب رؤوس الاموال.

● « منذ ٣٢ سنة ونحن نصرخ .. والان ؟! » هذا احد الشعارات التي رفعها المتظاهرون احتجاجا على ازمة السكن واهمال الحكومة هذه الازمة وذلك في تل ابيب في ٣–١١–١٩٨٠ ●

جيوبكم والغلاء والتضخم

❋ تضخم يناطح السحاب – ١٦٠٪ – ❋

يقول اقتصاديو اسرائيل انه من المستحيل وقف تسارع التضخم الذي وصل معدله بعد زيادة اسعار الوقود الاخيرة الى ١٦٠٪ اذا لم تقم الحكومة بلجم الغلاء .

❋ أيها السائق انتبه ! ❋

قررت الشرطة رفع الغرامة المفروضة على السائق الذي يضبط وركضه ليست بحوزته . وتبلغ الغرامة ١٠٠ شاقل اى ١٠٠٠ ليرة قديمة .

ايها السائق انتبه ! وتاكد قبل خروجك من البيت من حوزتك على الرخص أو ١٠٠ شاقل .

❋ المحروقات تحرق المالية ❋

ارتفعت يوم الخميس الماضي اسعار المحروقات للمرة الخامسة خلال ١١ شهرا وبنسبة ٢٥٪ . وبهذا تصل نسبة غلاء المحروقات خلال اقل من سنة الى ١٤٢٪ .

وتشير المعطيات الاقتصادية الى ان سعر برميل النفط في السوق العالمية والذي تشتريه حكومة اسرائيل تضاعف خلال السنوات الست الماضية ٣٦ مرة . لكن ما يدفعه المستهلك الاسرائيلي تضاعف اكثر بكثير . تضاعف سعر النفط ٣٨ مرة والغاز ٤١ مرة والسولر ٤٨ مرة .

وهذا يثبت بطلان ادعاء حكومة اسرائيل ووزارة ماليتها القائل ان ارتفاع الاسعار الى هذا الحد الجنوني مرتبط بارتفاعها في الاسواق العالمية .

ويتكون هذا الفرق بين اسعار السوق العالمية واسعار السوق المحلية من الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي تفرضها الحكومة وترفعها مع رفعها للاسعار .

❋ اركبوا باص رقم ١١ ❋

ومع هذا الارتفاع الجنوني لاسعار المحروقات يتوجب على كل صاحب سيارة خاصة أن يفكر جيدا ويحسب الحساب الدقيق قبل أن يجلس خلف مقوده و « يدعس بنزين » لكي لا يضطر الى اعلان الافلاس وبيع السيارة ومن لا يصدق ليقرا هذا المثال :

اذا كانت لديك سيارة خاصة غير جديدة (اربع – خمس سنوات على الشارع) وحجم محركها ١٣٠٠ سنتيمتر مكعب وتسير ١٢ الف كيلومتر في السنة ، سوف يكلفك ، حتى الان ، كل كيلومتر واحد على الشارع ١٤٥ شاقل اى ١٥ ليرة قديمة .

وارتفعت رسوم المواصلات الشعبية بنسبة ٢٥٪ وبهذا تصل نسبة ارتفاعها هذا العام في باصات « ايجد » و « دان » بين ١٤٩٪ – ١٥٩٪ وسيارات الاجرة (تاكسي) سفرة خاصة (سبيشيل) ٢٣٠٪ .

وازاء هذا الواقع تقف الجماهير الكادحة امام خيارين لا ثالث لهما . اما النضال ضد هذه الحكومة وسياستها واما العودة الى السلف والاكتفاء بركوب باص رقم ١١ الرخيص جدا والمفيد للصحة .

❋ قروض الاسكان ❋

منذ ربطت قروض الاسكان (مشكنتا) بجدول الغلاء في تموز ١٩٧٩ ازداد القسط الشهري المفروض على صاحب القرض بين ٥٥،٨٪ الى ١٧٥،٩٪ . اى تضاعف ٣ مرات . هذا هو « المكسب » الذي يتباهى به دائما وزير الاسكان دافيد ليفي وبواسطته يحاول ان يظهر كمدافع عن العائلات الفقيرة .

تلخيص حملة الحزب المالية – ١٩٨٠

وصلنا الى ١٠٦،٥٠٠ شاقل

المنطقة	الحملة المطلوبة	الدخل
الناصرة	٢٨،٥٠٠	٢٨،٥٠٠
عكا	٢٤،٠٠٠	٢٤،٠٠٠
تل ابيب – يافا	١٧،٠٠٠	١٩،٥٠٠
المثلث	١٤،٠٠٠	١٥،٠٠٠
حيفا	٨،٠٠٠	٨،٢٥٠
السهل	٥،٠٠٠	٥،٢٥٠
الجنوب – النقب	٢،٥٠٠	٣،٠٠٠
القدس	٢،٠٠٠	٢،٤٠٠
متفرقات	–	٦٠٠
المجموع	١٠١،٠٠٠	١٠٦،٥٠٠

في شهر تشرين الاول وصلت المبالغ (بالشواقل) : منطقة المثلث – ٩٠٠ ، منطقة حيفا – ١٥٠ ، منطقة السهل – ١٥٠ ، منطقة الجنوب – النقب – ٥٠ ، منطقة القدس – ٣٠٠ . المجموع – ٢٥٠، ١ شاقلا .

وتشكر ادارة الحملة كافة اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجمهور المؤيدين الذين ساهموا في نجاح هذا العمل الهام . كذلك تحيي الادارة كل المناطق والفروع التي وصلت اهدافها بل انها تجاوزت المطلوب منها .

« عرب » و« دروز » « ومناطق مدارة » !!

حيفا – لاحظنا في اثناء مطالعتنا لورقة « مع الهستدروت » التي تصدرها « دائرة الدمج » (!!) في الهستدروت ان هناك اصرارا على استعمال الاصطلاح « المسمج » (على وزن « الدمج ») – « العرب والدروز » . وحتى في تعليق حول نشاط منظمة هبوعيل الرياضية في الوسط العربي ، هناك تاكيد على الفصل التام بين « العرب » و « الدروز » . كذلك تصر نشرة « مع الهستدروت » التي يشرف على تحريرها المباي – التجمعي ابراهيم شباط على وصف المناطق المحتلة بانها « المناطق المدارة » .

ان التجمعيين العرب يصرون دائما، في نقاشنا معهم على انهم مشغولون بالعمل النقابي الصرف ، ولا يريدون الخلط بين « العمل النقابي » و « العمل السياسي » ايها الاخوان – جمع « اخ » – المحترمون : هل تقسيم ابناء الشعب الواحد – الشعب العربي في هذه البلاد – الى عرب ودروز ليس سياسة ؟! هل تبني الخط السلطوي الرسمي بسلخ الدروز عن بقية شعبهم ليس سياسة ؟ وهل اللف والدوران لعدم وصف المناطق المحتلة بصفتها الاحتلال والاستطالة عن هذا بالمناطق المدارة ، ليس سياسة ؟!!

الا تلاحظون ، يا حضرات التجمعيين في الهستدروت انكم تستعيرون الاصطلاحات السياسية والمواقف السياسية من قاموس السلطة الحاكمة وقاموس دار الاذاعة الاسرائيلية ؟!

لكم ان ترددوا الشنشنة المعروفة حول « عدم التدخل في السياسة » .. ولكن لعمالنا العقل والتجربة لاكتشاف حقيقة سياستكم ، ايها التجمعيون الانتهازيون المعادون لمصالح العمال !

المعراخ يحيي زملاءه لاجهاضهم نضال عمال مصانع « آتا »

حيفا – لمراسلنا – هاجمت عضو مجلس عمال حيفا عن كتلة الجبهة الدمقراطية ، يوخيفد فونسين ، موقف القيادة المعراخية في المجلس التي عملت يدا بيد مع اصحاب مصانع « آتا » ولجنة العمال المعراخية فيها لضرب مطالب العمال العادلة بزيادة الاجور . واستنكرت فونسين قيام سكرتير المجلس ، فيرتمان ، بنشر اعلان تحية في نشرة المجلس الى لجنة العمال التي – كما جاء بالحرف الواحد في النشرة « صمدت نضال العمال » .

مخيم عمل تطوعي في احدى مدارس ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – بمبادرة مجلس الطلاب في مدرسة عمر بن الخطاب (ا) وبالتعاون مع ادارة المدرسة وهيئتها التدريسية وبيت الشبيبة ودعم ادارة المجلس الدمقراطية اقيم ، يوم الخميس الاسبق ، مخيم العمل التطوعي الاول في المدرسة وكانت حصيلة انجازاته حوالي ٢٠ الف شاقل .

وبدا بيد عمل الطلاب والمعلمون ، وقد ارتدوا ملابس العمل ، على انجاز المشاريع التالية : دهان ٣٠ غرفة تدريسية ، دهان جدران بطول ٣٠٠ متر ، ترميم المراحيض ، ازالة الاوساخ والقاذورات بواسطة اليات المجلس ، اصلاح الشبكة الكهربائية وتنسيق الحدائق وطلاء الاشجار بالجير الابيض .

واستقبل اهالي ام الفحم هذه المبادرة بالتشجيع والحماس وهم يرون فيها بادرة لاعمال مشابهة في مدارس البلدة وذلك من اجل خدمة مصلحتها ومصلحة الطلاب وتقدمهم ، جراء القصور الحكومي المفضوح عن تحسين اوضاع التعليم المزرية السائدة في مدارس البلدة كافة .

التاريخ .. معلم

ان حكام اسرائيل طلبة اغبياء ... رغم ان المعلم ذو كفاءة عالية ويتمتع بفلسفة يقينية وبراهين قوية ولا يمكن ان تكون متاهات . انه دائما صادق ولم ولن يكذب مرة واحدة .. وهل تعرفون من هو هذا المعلم ؟ انه التاريخ .

لقد عود هذا المعلم الشعوب ان تحطم عنجهية وغطرسة الطغاة وتجار الدماء ويجبرهم اخيرا على استيعاب الدرس مهما ازدادوا غباء واتسع جهلهم .

لقد اعتقد هؤلاء الحكام ، انه عن طريق سن مجموعة من القوانين العنصرية ، يستطيعون ان يوقفوا القطار الذي يسيره شعبنا او الذي يسير بسرعة تفوق سرعة قوانينهم البشعة والتي تحملها عربة خلفها الزمن عتيقة مهترئة .

وما كان من شعبنا الا ان دوى بصرخة تصم اذان هؤلاء الحكام . انها الصرخة التي تجسدت في الاجتماع التمهيدي لمؤتمر الجماهير العربية والذي هو توطئة لحشد الجماهير الواسعة التي ستتنادى يوم يعقد مؤتمر الجماهير العربية في الوقت القريب . لقد كان هذا المؤتمر وسيكون صرخة ضد واقع الجو العنصري الذي استشرى اخيرا في البلاد اكثر من اي وقت مضى ، الذي تمثل بترجمة فصول اخرى من الفكر الصهيوني العنصري المتزمت والمنغلق على كل نوافذ الفكر الانساني . لا بل انه اكثر من صرخة ، انه حشد وتعبئة للطاقات الهائلة الكامنة في جماهيرنا لتحول دون تحقق مآرب الصهيونية المتمثلة في حرماننا من العيش بشرف ومن حقوقنا القومية .

فرغم تعرض الجسد الفلسطيني ورغم تعدد محاولات التشتيت والطمس لهوية هذا الجسد وتعرضه لشتى اشكال التجزئة والاضطهاد والتفرقة حافظ وسيحافظ على وحدته وتمسكه بوحدوية حضارته وتراثه وتاريخه وصموده ، طبقا للظروف الموضوعية التي يتواجد فيها كل جزء .

وبما ان الجسد واحد فان كل ضربة توجه الى احد اجزائه فان الاطراف الاخرى تتلوى وتنتفض لترد على هذه الضربة .

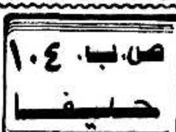
واذا كانت السلطات اخيرا قد ارتعدت لسرعة التنامي القومي والدمقراطي لدى الجماهير العربية الفلسطينية في البلاد واخرجت من جعبتها القديمة المهترئة الملونة بغبار الاستعمار البريطاني مجموعة قوانين عنصرية لخنق المشاعر القومية والتصميم على العيش بكرامة دون تمييز ومهانة فانها بذلك تعمق قبر سياستها .

فان هذه السلطات او هؤلاء الحكام العنصريين الذين يكفرون بقانون الشعوب وشريعة التاريخ والتطور لا يدركون اننا نصنع من هذا الاضطهاد والظلم مدارس تعزز فينا عزم النضال وتمدنا باساليب الكفاح وطرق التغيير . وما ايماننا بحتمية انتصار قضيتنا الا نتيجة تجاهنا في موضوع التاريخ وقدرتنا على استيعاب دروسه وفهمنا العميق لقانون الشعوب ومعرفتنا بحقيقة ان الشعوب تمهل ولا تهمل .

ان في قاموس التاريخ كله لم يسجل بعد ابدا ان شعبا قد يئس بسبب ممارسة اساليب القهر ضده ، او هجر حقوقه ونضاله . فالذي يقره التاريخ ان كل الشعوب التي اضطهدت في الماضي لم تمل ولم تياس حتى مل الظالم وضربة الياس وانتثرت سياسته .

اذا فعلى حكام اسرائيل ان يعجلوا قبل ان يفوت الاوان ، فعليهم ان ينظروا في صفحات التاريخ بعمق ليصححوا مسارهم المعادي لنواميس التطور المادي والتاريخي . فان شعبنا لا يختلف عن بقية الشعوب ففيه الصفات الخلاقة نفسها وفيه النفس الطويل والقدرة والطاقة على مواصلة مسيرته نحو القمة . ان التقاء الجماهير العربية في الناصرة قريبا سيقول لهؤلاء الحكام نحن هنا باقون رغم شتى اصناف الاضطهاد ولا وطن لنا غير هذا الوطن .

عوض احمد عبد الفتاح
– كوكب ابو الهيجا –




حضرة محرر صحيفة « الاتحاد » المحترم

الموضوع : شكوى بالنسبة للمعاملة على الجسر

تحية وبعد ،

انا الموقع ادناه محمد عوض سيد احمد من سكان قرية سخنين ، قمت هذه السنة باداء فريضة الحج في الديار المقدسة . في اثناء عبورنا الجسر الاردني في طريق عودتنا الى البلاد كانت معاملة سلطات الجمارك الاسرائيلية لنا سيئة جدا . ومثالا على ذلك قاموا بانتزاع جميع هدايا الاطفال والاولاد من الحجاج ورميها في قاعة التفتيش . كما وقاموا بمصادرة ساعة مني واعطوني بها شهادة على ذلك مع العلم انني اعلنت لسلطات الجمارك انني مستعد لدفع رسوم الجمرك على الساعة وعلى هدايا الاطفال لكنهم رفضوا ذلك .

وجميع الحجاج جلبوا معهم هدايا لاطفالهم من الديار المقدسة وذلك من اجل تقديمها اليهم هدايا من الديار المقدسة . وللاسف قاموا بانتزاع مثل هذه الهدايا من الحجاج والقذف بها في قاعة التفتيش . كما ان جميع الحجاج وانا منهم قمنا بشراء شمسيات وذلك من اجل الوقوف في ظلها في جبل عرفات وقاموا ايضا باخذ جميع الشمسيات من جميع الحجاج . كما وهنالك العديد من التصرفات المشابهة . ونتيجة لهذه الاعمال خيم جو من خيبة الامل على حجاج بيت الحرام .

كما واطلب من حضرتكم تقديم استجواب في الكنيست بواسطة احد نوابنا .

٣٠–١٠–١٩٨٠

مع الاحترام
محمد عوض سيد احمد – سخنين

رسالة قلنسوة

ليوضع حد للاهمال الفاضح في عيادة « صندوق المرضى » !

قلنسوة – من عبد الرحيم غزاوي – اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا وزعه على الاهالي طالب فيه بوضع حد لاهمال المسؤولين الفاضح عن تحسين اوضاع «صندوق المرضى» ، المسؤولة عن رعاية صحة اكثر من ٦ آلاف مواطن .

وحذر المنشور قيادة الهستدروت من الوهم بان اهالي القرية يثقون بالوعود الطنانة الصادرة هذه الايام عشية انتخابات الهستدروت القريبة بهذه « العادة قبل كل انتخابات . نسمع نغم الحل القريب للازمة تارة الوعد باستئجار دار وتارة بناء بناية خاصة ووعود اخرى لا اول لها ولا آخر . وليس بالغريب ان يبقى هذا الوضع المزري حتى الانتخابات القريبة . لكي تتدفق الوعود على الناخبين بغية سرقة اصواتهم للمعراخ ومن وراءه» .

ويحدد المنشور المطالب ، التي وقع من اجلها الاهالي العديد من العرائض الموجهة لشتى الجهات المسؤولة وتتضمن :

١ – زيادة عدد الاطباء بطبيبين اخرين – طبيب اطفال وطبيب عام بشكل يتناسب وعدد اعضاء الصندوق المرضى» المتزايد يوما بعد يوم .

٢ – ان تعمل الصيدلية بوظيفة كاملة وطيلة ساعات العمل ، التي يعمل بها سائر الاطباء وان يتوفر كل الدواء الموجود في صيدليات البلاد .

٣ – ان تفتح العيادة ابوابها في ساعات المساء كي يتسنى للعمال الحصول على الخدمة الطبية بعد ايابهم من العمل .

٤ – ان تجرى جميع الفحوصات الطبية في العيادة نفسها وعدم تحميل المريض مشقة السفر الى نتانيا وتعطيل يوم عمل كامل على حساب لقمة اطفاله وما اعوجه به حيال الاوضاع الاقتصادية المتأزمة .

٥ – ان تخطط الهيئات المسؤولة في الهستدروت لبناء بناية خاصة للعيادة اسوة بالقرى والمدن اليهودية.

٦ – ايجاد اطباء اخصائيين بمعدل يوم في الاسبوع على الاقل .

ويناشد المنشور ، في ختامه ، مجلس قلنسوة المحلي ، رئيسا واعضاء ، وكل الناس الحريصين العمل بجدية لمطالبة الهيئات المسؤولة بحل هذه المشاكل بالسرعة الممكنة .

قضايا السلطات المحلية
• يحررها : رمزي خوري •

لا سكوت على الضيم ...!

ارسل عضو الكنيست حنا مويس ، رئيس مجلس محلي الرامة ، رسالة الى وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي، يعلمهما فيها عن الوضع المالي المتأزم في مجلس محلي الرامة بسبب عدم دفع وزارة الداخلية مستحقات مالية للمجلس تزيد على خمسة ملايين ليرة اسرائيلية على حساب ميزانية السنة الماضية ٨٠/٧٩ .

ويقول رئيس المجلس في رسالته ، التي وزع نسخا عنها الى جمهور الرامة :

– « الميزانية المصادق عليها لهذه السنة تبلغ ٢٢،٩١٥،٠٠٤ ليرة بينما الميزانية التي اقترحها المجلس كانت ٣٣،٦١٤،٠٠٠ ليرة .

– الميزانية المقترحة جاءت لسد الحد الادنى من حاجيات المجلس آخذة بالحساب نسبة التضخم المالي وارتفاع الاجور ، بالاضافة لذلك فان حصة الفرد في الرامة من هذه الميزانية لا تتعدى الثلث بالنسبة لحصة الفرد في السلطات المحلية اليهودية . مع كل ذلك فقد شطبت من الميزانية مبالغ بقيمة ١٠،٦٢٢،٤٦٠ ليرة بدون اية مبررات واحيانا بصورة عشوائية » .

وتقول الرسالة انه نتيجة للتضخم المالي وارتفاع الاجور فقد فرض على المجلس ، على اساس الوظائف والخدمات المقررة في الميزانية ، صرف مبلغ ٣،٠٩٩٢،١٩٧ ليرة زيادة على المبالغ التي خصصت بشكل غير واقعي لهذا الغرض في الميزانية .

بالاضافة الى ذلك لم تحول وزارة الداخلية كامل المبالغ التي يتوجب عليها تحويلها حسب الميزانية الهزيلة المقررة ... وهذا كله وضع المجلس في وضع لا يحتمل من الديون للبنوك والمقاولين واجور العمال والمستخدمين.

وهو يطالب وزارة الداخلية ، بعد مطالبات عديدة سابقة ، ان تدفع المبالغ المطلوبة لسد العجز في المجلس خلال اسبوعين وخلافا لذلك قد يضطر المجلس الى اللجوء الى القضاء ضد الوزارة .

اولا – ان هذه الصور تمثل في الواقع وضع كل السلطات المحلية العربية في البلاد التي يوجد بينها من وضعه اسوا من هذا ...

ثانيا – اننا نعرف ان وضع السلطات المحلية اليهودية سيء جدا ايضا . لكن ميزانياتها اكبر بكثير من ميزانيات السلطات المحلية العربية ولذا فهي تقدم من الخدمات الكثر بكثير مما يقدم في المحيط العربي ...

ثالثا – معروف ان مركز السلطات المحلية يهدد بالاضراب العام في البلاد مطالبا بتخصيص الميزانيات لسد العجز وموازنة ميزانيات السلطات المحلية وان المفاوضات تجرى بصورة مكثفة لايجاد الحلول ولو الموقتة منها قرار صرف مليارى ليرة اسرائيلية فورا للسلطات المحلية في البلاد لتدبير امرها حتى يتم الاتفاق النهائي بين مركز السلطات المحلية ووزارتي الداخلية والمالية ... لكن كل هذه النقاشات والمفاوضات .. ليس واضحا مدى اشتراك سلطاتنا المحلية العربية فيه . كما وللاسف الشديد غير معروف ما اذا كان للسلطات المحلية العربية اية حصة من المليارى ليرة التي تقرر اعطاؤها . وفي حالة وجود اية حصة ، هل تتناسب مع نسبة سكان السلطات المحلية العربية ومع ازمتها المالية الفظيعة ؟!

واضح ان الحكومة تحاول ان تتملص من الدفع عن الخدمات الشعبية والمحلية والحكومية التي تقدمها السلطات المحلية ...

حاييم كوبارسكي ، مدير عام وزارة الداخلية ، في مؤتمر صحفي في حيفا في الاسبوع الماضي ، يقول « ان هناك حدا للمساعدات التي يمكن للحكومة ان تقدمها للسلطات المحلية بحيث يتوجب على هذه السلطات ان تبحث بنفسها عن مصادر اخرى لتمويل نفقاتها ... » !! لا احد يعرف ماذا عسى ان تكون هذه « المصادر الاخرى » . والسلطات المحلية مقيدة بالقوانين التي على اساسها تستطيع ان تجبي ضرائب وتتلقى التمويل للخدمات الحكومية التي تقدمها ... وفي رد على سؤال احد الصحفيين حول مدى المساعدات التي تقدمها وزارة الداخلية للسلطات المحلية العربية يدعي حضرته « ان وزارته في تحويلها لميزانيات السلطات المحلية في الوسطين العربي واليهودي لا تميز بين سلطة واخرى فكافة السلطات سواسية » !! (الانباء ٢٨–١٠–٨٠) ...

ماذا يمكن ان يعلق الانسان على هذا القول سوى انه استمرار في الكذب والتضليل والاستهتار بالراى العام .....

ان الارقام غير قابلة للتاويل والنقاش وهي لا تزال تبين ان معدل الميزانيات للفرد في الناحية اليهودية هو ٤ – ٥ اضعاف معدل هذه الميزانيات في الناحية العربية ... وان اكثر من ٨٠ بالمئة من هذه الميزانيات هي من مصادر حكومية ....

من حق السلطات المحلية العربية ان تستلم لا اقل من ٢٤٠ مليون ليرة حصتها من المليارى ليرة المذكورة . ثم من الواضح ان هذا الحكم هو حكم تمييز واضطهاد قومي ولا ينفع العمل بدون مطالبة وكفاح شديدين ... وما ضاع حق وراءه مطالب ...!

لفت انتباه للسلطات المحلية صاحبة المدارس الثانوية

ارسل الينا الرفيق عيسى حبيب ، احد قدامى الحزبيين الذين مارسوا التعليم منذ الاربعينات ، والذي يعمل اليوم سكرتيرا للكلية الارثوذكسية في حيفا ، بعض الملاحظات الهامة حول ما يجب ان تدفعه الحكومة للمدارس الثانوية بالنسبة لعدد الحصص التي تعلم في كل مدرسة . اننا ننشر هذه الملاحظات كاملة للفت نظر سلطاتنا المحلية العربية :

ابتداء من ١–٩–٧٨ اصبح التعليم في المدارس الثانوية مجانا حتى اختتام الدراسة في الصف الثاني عشر . وبدات وزارة المعارف تدفع الاجور الى السلطات المحلية المسؤولة عن المدارس الثانوية او الى اصحاب المدارس الخاصة الثانوية مباشرة . وقد بنيت الحسابات على المبدأ التالي .

اخذت مقياس بضع مدارس يهودية نموذجية وسجلت جميع الشروط التعليمية الكاملة وقررت لكل شيء نسبة معينة . والمدرسة التي تتوفر فيها جميع هذه الامور تحصل من وزارة المعارف على النسبة الكاملة مئة بالمئة . والمدرسة التي تنقص فيها بعض الامور تاخذ بحسب النسبة التي عندها . هذه امور كثيرة شرحها يحتاج الى وقت كبير . ولكن اعطى مثلا المدرسة التي فيها مختبر مع موظف مسؤول عن المختبر ياخذ نسبة معينة لنفرض ٣٪ من الميزانية والمدرسة التي لا يوجد فيها مختبر تنقص هذه النسبة من المئة بالمئة ... الخ ..

يمكن القول انه ولا مدرسة عربية حصلت على مئة بالمئة وتتراوح النسب التي حصلت عليها المدارس العربية بين السبعين والتسعين بالمئة . (هذه الشروط تدفع السلطات المحلية واصحاب المدارس الثانوية للقيام بالتحسين اكثر للحصول على اموال اكثر لهذا الغرض فالمدرسة مثلا التي لها مكتبة تدفع لها الحكومة النسبة المعينة والتي لا يوجد فيها مكتبة لا تدفع .. الخ .)

وقد قسم الموضوع الى قسمين :

القسم الاول وهو يتضمن ٨٠ بالمئة من الميزانية يحتوى على عدد الحصص التي يتعلمها كل صف مباشرة وغير مباشرة .

وقد وضع نموذج عدد الحصص التعليمية المباشرة (التي يقف المعلم فيها امام الطلاب) كما يلي :

للصف التاسع	٢٧ حصة
للصف العاشر	٣٧ حصة
للصف الحادى عشر	٣٤ حصة
للصف الثاني عشر	٣١ حصة .

وفي مطلع هذه السنة ٨١/٨٠ نقصت من الصف الحادى عشر حصة والثاني عشر حصة فاصبح مجموع الحصص للصفوف الثانوية الثلاثة الاخيرة ١٠٠ حصة .

اما المدارس العربية فهي تعلم ثلاث لغات وليس لغتين كما في المدارس العبرية .

ولذلك جاء في منشور المدير العام لوزارة المعارف الخاص رقم ا. صفحة ٢٠ ان المدارس العربية تخصص لها الحصص كما يلي :

الصف العاشر	٣٧ حصة
الصف الحادى عشر	٣٧ حصة
الصف الثاني عشر	٣١ حصة
المجموع	١٠٥ حصص

اما الصف التاسع ففي صفحة ٢٠٢ من المنشور نفسه فيحق له ٤٠ حصة وليس ٣٧ حصة .

وهكذا فلم يدفع للمدارس العربية ما يعادل الحصص الزائدة التي تعلمها هذه المدارس والمنصوص عليها في المنشور العام بل دفع لها مثل المدارس اليهودية اى على اساس مئة حصة فقط .

ولان المدارس العربية توظف معلمين وتعطى لهم اجورا بدل هذه الحصص فمن حقها الحصول على اجور مقابلة .

وعلى السلطات المحلية واصحاب المدارس الخاصة ان يطالبوا وزارة المعارف بدفع بدل هذه الحصص لانها اذا جمعت فهي مبالغ ضخمة .

السوق الاوروبية المشتركة - الاهداف والواقع

[ابتداءا من هذا العدد ستقوم «الاتحاد» بالقاء نظرة كاشفة على التنظيمات الدولية القائمة في عالمنا تاريخها واهدافها وعملها . وفي هذا العدد يسلط الرفيق صلاح دباجه الاضواء على السوق الاوروبية المشتركة] .

بقلم : صــلاح نباجــه

تأسست السوق الاوروبية المشتركة في مطلع عام ١٩٥٨ ، بموجب معاهدة وقعها في الخامس والعشرين من شهر اذار عام ١٩٥٧ ، في مدينة روما ، ممثلو المانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا ولكسمبورغ ، واقتصرت العضوية فيها على هذه الدول حتى عام ١٩٧٣ ، حين انضم لعضويتها كل من بريطانيا والدنمارك وارلنده .

استهدف قيام السوق الاوروبية — كما جاء في تلك المعاهدة — تحقيق تطور اقتصادي شامل ومتكافىء ورفع مستوى الحياة واقامة علاقات وطيدة على نطاق كل الدول الاعضاء فيها . وذلك من خلال توحيد اسواق هذه الدول الوطنية وازالة جميع الحواجز الجمركية والتحديدات الاخرى ، الكمية وغيرها ، التي من شانها ان تعرقل حرية التبادل التجاري واتساع نطاقه، او ان تعيق حرية تحرك الرساميل والخدمات والقوى العاملة بين دول المجموعة ، ومن طريق فرض تعريفة جمركية موحدة في التعامل التجاري مع دول ليسوا اعضاء في السوق ، وانتهاج سياسة مشتركة في مجالات الزراعة والمواصلات والطاقة، وتنسيق السياسة الاقتصادية والاجتماعية ، وخلق ظروف من شانها ان تزيل او تخفف حدة التنافس الاقتصادي ، وتحقيق تقارب موازٍ في مجال التشريع على نطاق مجموعة الدول الاعضاء. وحددت المعاهدة فترة ١٢ سنة لانجاز هذه التدابير التي تؤدي في النهاية الى قيام ا لسوق المشتركة .

صحيح ان الاساس الذي قامت عليه السوق الاوروبية المشتركة هو اتحاد جمركي . اما اليوم فقد تعدت هذا الحد بكثير وتحولت الى اتحاد اقتصادي يجب ان يؤدي الى نشوء الدولة الكونفدرالية الاوروبية الموحدة. لكن واقع وافاق تطور هذه الانظمة الامبريالية يختلفان ، وهذا نابع عن طبيعة النظام الراسمالي وما يلازمه من تناقضات .

* دوافع قيام السوق

ان قيام السوق الاوروبية المشتركة في ظروف احتداد الازمة العامة للراسمالية يؤكد اولا صحة ما اشار اليه لينين عام ١٩١٥ ، ان تقاسم العالم الاقتصادي لا يتخذ مجرد شكل اقامة احتكارات متعددة الجنسية وانما ايضا شكل اتفاقيات بين دول امبريالية، وثانيا يعكس الميول الموضوعية التي تلازم الراسمالية في مرحلة احتكارية الدولة نحو تدويل علاقات الانتاج الراسمالية وتحطيم الاطر الضيقة للاسواق الوطنية ، وبمعنى اخر توسيع نطاق التكامل الاقتصادي الراسمالي ، الذي تمليه عدة عوامل موضوعية منها : اولا ، تطور القوى المنتجة في ظروف الثورة العلمية — التكنولوجية . وثانيا تعاظم قوة المنظومة الاشتراكية وتصاعد كفاح حركات التحرر الوطني.

وبالنسبة لدول اوروبا الغربية هناك عوامل اخرى تستدعي توسيع نطاق التكامل منها : اولا ، طموح بعض اوساط البرجوازية الاحتكارية في استعادة نفوذها وسيطرتها الاقتصادية والسياسية على السوق العالمي ، فالخسائر التي منيت بها اوروبا الغربية ابان الحرب العالمية الثانية ومن جراء انهيار نظام المستعمرات الكولونيالي ، (سيطرت دول اوروبا الغربية على تسعة اعشار المستعمرات) اضعفت كثيرا من اقتصادياتها وافقدتها مكانتها الطليعية في الاقتصاد العالمي . الامر الذي دفع بتلك الاوساط الى التفتيش عن اساليب جديدة للتوسع الكولونيالي، وثانيا ، الصمود في وجه المنافسة الاقتصادية الضارية مع الراسمال الاحتكاري الامريكي والياباني ، وثالثا، الوحدة الجغرافية القائمة بين مجموعة هذه الدول التي من شانها ان تسهل عملية التكامل الاقتصادي بينها ،واخيرا تعمق الانفراج الدولي واستتباب الامن في اوروبا اسهما في ايجاد الظروف المناسبة لتطور التكامل الاقتصادي ، والاستفادة من العلاقات الاقتصادية والتجارية التي تطورت في ظل الانفراج الدولي .

* التناقضات

يقترن وجود الدوافع الموضوعية والذاتية لقيام السوق الاوروبية المشتركة بعوامل ، ذات طابع موضوعي ايضا ، تعرقل استمرار تعمق التكامل الاقتصادي بين مجموعة الدول الاعضاء فيها . وحتى ان هذه العوامل تهدد مستقبل هذا التكامل . ومن ابرزها اولا ، التفاوت الكبير في التطور الاقتصادي القائم بين هذه الدول ومحاولات الدول القوية منها فرض سيطرتها الاقتصادية على السوق وبشكل خاص بين فرنسا وبريطانيا الانانية وتحميل اعباء ازماتها الاقتصادية والاجتماعية للدول الاضعف. وابرز مثال على هذا ، الصراع الذي ما زال قائما ما يتعلق بالمسالة الزراعية وقضية تحديد اسعار المنتوجات الزراعية ، بين مختلف دول السوق وبشكل خاص بين فرنسا وبريطانيا ومرتبط مع هذا الامر حجم حصة بريطانيا في الميزانية المشتركة للسوق ، الامر الذي دفع بريطانيا الى التهديد بمحاصرة نشاط السوق في حالة عدم الموافقة على تقليصها . وللحيلولة دون ذلك تقرر في نهاية شهر ايار الماضي تقليصها بـ ١٤٦ مليار جنيه استرليني .

ومن التناقضات الاخرى البارزة بين دول السوق ، التناقض بين المانيا الاتحادية وفرنسا حول مستقبل تطور السوق ودور مؤسساته المركزية . فالمانيا الاتحادية تسعى لرفع مستوى التكامل الى مرحلة اعلى بحيث يشمل المجال السياسي ايضا. وتطالب باعطاء البرلمان الاوروبي — المؤسسة السياسية العليا لدول السوق — صلاحيات تشريعية وتنفيذية بينما تعارض فرنسا وكذلك بريطانيا هذا الخط كونهما تعارضان الاتحاد الكونفدرالي وتصران على الطريق الفدرالي وهما تعارضان ايضا اعطاء صلاحيات تشريعية للبرلمان الاوروبي من هذا المنطلق .

ثانيا : تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها دول السوق في السنوات الاخيرة والتي من ابرز معالمها : ارتفاع وتائر التضخم المالي، فمن المتوقع ان تصل حتى نهاية هذا العام الى ١١٪ ، تفاقم البطالة وتجاوزها حتى نهاية هذا العام رقما قياسيا جديدا ٦،٨ مليون عاطل عن العمل ، استمرار التباطؤ في وتائر النمو الاقتصادي التي من المتوقع ان لا تزيد ، خلال هذا العام من ١،٢٪ وارتفاع العجز في الميزان التجاري لدول السوق بشكل لم يسبق له مثيل ، حيث سيصل حتى نهاية ١٩٨٠ الى ٣٠ مليار دولار .

ثالثا : ازدياد حدة التناقضات القائمة بين الولايات المتحدة الامريكية ودول السوق الاوروبية المشتركة . فالولايات المتحدة التي ما زالت تحتل مركز الصدارة في المنافسة الاقتصادية في العالم الراسمالي تسعى دائما الى تعميق تبعية باقي الدول الامبريالية الاقتصادية والعسكرية والسياسية لها بما في ذلك دول السوق . كما وتحاول حل ازماتها الاقتصادية والاجتماعية على حساب هذه الدول من خلال التخفيض الدائم بقيمة الدولار الامريكي بالمقارنة مع عملات دول السوق والين الياباني وعن طريق الزام هذه الدول بتخصيص ميزانيات عسكرية ضخمة وتحميلها قسطا كبيرا من مصروفات حلف الاطلسي العدواني (وصلت الزيادة في المصروفات العسكرية لدول السوق الاوروبية المشتركة خلال عام ١٩٧٩ الى ١٢،١ مليار او ١٨،٤٪ عما كانت في العام الذي سبق بينما لم تتجاوز زيادة هذه المصروفات في الولايات المتحدة وخلال الفترة نفسها ٩،٤ مليار دولار او ٩٪).

واخيرا انخراط دول السوق الاوروبية في مخططات حلف الاطلسي العدوانية الذي من شانه ان يعمق تبعية هذه الدول العسكرية والسياسية والاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية وفي الوقت نفسه يزيد من تأزم الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية داخلها . وهذا يحيل عملية التكامل الاقتصادي ويجعلها تابعة وخاضعة للاملاء الامريكي .

وهكذا فالسوق الاوروبية المشتركة هي في الحقيقة منظمة اقتصادية وسياسية راسمالية تتخذ شكل اتفاق بين حكومات اقوى الدول الاحتكارية في اوروبا الغربية ، يستهدف تحقيق تكامل اقتصادي بين الدول الاعضاء بقدر ما يوفره هذا التكامل من ارباح لاحتكاراتها . لذلك فان ما يميز هذا التكامل الاقتصادي محدوديته المشروطة بعلاقات الانتاج الراسمالية وما تنطوي عليه هذه العلاقات من تناقضات مستعصية .

فتاريخ المجموعة الاقتصادية الاوروبية اكد صحة الاستنتاج الماركسي اللينيني القائل انه ليس بمقدور اتحادات راسمالية الدولة الاحتكارية اقامة اوروبا المنسجمة المسالمة .

● تفشل دول السوق الاوروبية المشتركة في التخلص من لعنة النظام الراسمالي الاساسية وهي البطالة التي تزداد باستمرار .. في الصورة — العاطلون عن العمل يتظاهرون في المانيا الاتحادية ●

الرئيس الاربعون للولايات المتحدة
خلفيته و أفكاره

في العشرين من كانون الثاني القادم يدخل رونالد ريغن الجمهوري البيت الابيض ليكون بذلك الرئيس الاربعين للولايات المتحدة الامريكية ، وبعد ان حصل على ٥١٪ من اصوات المقترعين ، الذين لم يتجاوز عددهم نصف اصحاب حق الاقتراع في الولايات المتحدة . واجمع المراقبون السياسيون على ان رونالد ريغن الجمهوري ، زعيم الجناح اليميني في حزبه ، سيحاول تطبيق توجهه اليميني في كل قضية سواء كانت داخلية ام عالمية . ولدى هؤلاء المراقبين كل الاساس للتوصل الى مثل هذا الاجماع .

ولد رونالد ريغن في ٦ شباط ١٩١١ وانهى دراسته في كلية الاقتصاد «يورنا» الا انه آثر العمل كمعلق رياضي في الاذاعة . وفي عام ١٩٣٧ اقترح عليه احد اصدقائه ان يشارك في برنامج سينمائي في ستوديو «وورنر براذرز» ، وسرعان ما انضم الى الطاقم وانتقل كلية الى مدينة الاضواء في هوليوود . وصور اكثر من خمسين فيلما سينمائيا وصفها النقاد بنعوت سلبية . وفي حينه كتبوا عن ريغن انه « مهني جيد ولكن بامكانيات محدودة » . وعرف عن ريغن في فترة وجوده في هوليوود انه اداري جيد ولكنه ممثل فاشل . وقد نشط ريغن في هوليوود في الفترة المكارثية ، حين انتخب رئيسا لاتحاد العاملين في السينما . وشن حربا قذرة ضد زملائه بحجة مكافحة « الخطط الشيوعية السرية » وشارك في وضع « القوائم السوداء » .. وكان من الطبيعي ان ينتهي نشاط ريغن في هوليوود مع سقوط المكارثية . الا ان اصحاب رؤوس الاموال في شركة « جنرال الكتريك » انقذوه فوقعوا معه اتفاقية عمل لثمانية اعوام في « مسرح جنرال الكتريك » ، حيث بدا ريغن يضيف لنشاطه المسرحي الدعائي هذا بعض الملامح السياسية . وقد ساعدته خبرته الاذاعية والمسرح ليحتل مكانا متميزا بين اتباع غولدووتر الجمهوري، الذي دعا الى العودة بامريكا لزمن المكارثية . الا ان مبدأ غولدووتر الذي ضخم في حينه ما سمي بـ « اخطار الصواريخ السوفييتية » فشل . غير ان هذا الفشل ، والذي ادى الى حدوث انقسام في الحزب الجمهوري عام ١٩٦٤ ، لم يؤثر على رونالد ريغن فاستمر في توجهه العسكري العدواني وتضخيم « الخطر السوفييتي » على امريكا . وكان هذا هو السبب الذي افشل ريغن في انتخابات مرشح الرئاسة الجمهوري امام نيكسون عام ١٩٦٨ وامام فورد عام ١٩٧٦ ، الا انه بعد فوز كارتر في الانتخابات السابقة بتاثير فضيحة ووترغيت فتحت الامكانات امام رونالد ريغن للعودة الى المطالبة بترشيح حزبه له لمنصب مرشح الحزب للرئاسة . وتم له ذلك في هذا العام .

وتشير انباء الولايات المتحدة الى ان ريغن سيواصل خدمة الشركات الاحتكارية الامريكية تماما كما فعل كارتر من قبل الا انه سيحاول تنفيذ فلسفته القائلة : « التحدث مع الاتحاد السوفييتي للتوصل الى الانفراج الدولي عبر الاستمرار في تصعيد قوة الولايات المتحدة الامريكية العسكرية ».

كما يدعو ريغن الى ما يلي :

١ — الاسراع في انتاج الصواريخ عابرة القارات والصواريخ المجنحة .

٢ — تنفيذ بناء الطائرات القاذفة من نوع ب. ١ .

٣ — اعادة بناء الاسطول الامريكي وتحديثه ، أي انه يدعو الى طفرة جديدة في سباق التسلح الدولي .

ولكن نجاح هذه المحاولة او فشلها يعتمد على حقيقة استيعاب هذا « الكاوبوي النووي » لميزان القوى العالمي وللمتغيرات الاساسية التي دخلت عالمنا منذ الفترة المكارثية وحتى اليوم .

أفغانستان تصدر وثائق تدين أعمال التخريب الامبريالية

نيويورك — مقر منظمة الامم المتحدة — وزع المندوب الافغاني الدائم لدى المنظمة الدولية، في الاسبوع الماضي، كتابا اسود اورد فيه وقائع الجرائم التي ترتكبها واشنطن وبكين ضد الشعب الافغاني .

وابتت الحكومة الافغانية في هذه الوثيقة العديد من اعترافات الجواسيس الذين تدربوا على ايدي الخبراء الامريكيين والصينيين للقيام باعمال الاغتيال والتخريب في افغانستان . ولا تدع هذه الوثيقة اي مجال للشك في ان الامبريالية الامريكية والتوسعيين الصينيين يلجأون لاحط الممارسات لضرب الثورة الافغانية .



● عينة من الاسلحة الامريكية والصينية الصنع التي صادرتها الثورة الافغانية من المتمردين وتحتفظ بها في « معرض » يدين التدخل الخارجي ضدها ●

---

٢٠٠ الف مواطن تزج بهم سلطات الاحتلال في سجونها

القدس — لمراسلنا — بلغ عدد المواطنين الفلسطينيين الذين زجت بهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في السجون والمعتقلات منذ عام ١٩٦٧ حوالي ٢٠٠ الف مواطن . اي ما يعادل ٢٠٪ من مجموع عدد المواطنين في المناطق الفلسطينية المحتلة .

الالوان باقية والاحتلال زائل

*** هل تشكل البطيخة خطرا على دولة اسرائيل ؟! ***

القدس — لمراسلنا — نظرت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله في اواخر اكتوبر الماضي بقضية غريبة عجيبة ، ولا غرابة ولا عجب في تصرفات الاحتلال . فقد جلبت سلطات الحكم العسكري كلا من نديم سليمان ويوسف سابا مصلح وعدنان شلالده عبد الرحمن وريمون سابا ، وهم طلبة في جامعة بيت لحم ، الى المحكمة العسكرية ووجهت لهم تهمة طباعة الوان العلم الفلسطيني على ٥٠٠ قميص .

ودافع عن الطلبة المحامي عبد عسلي الذي فند ادعاءات النيابة متسائلا — اذا صادفت انسانا يحمل بطيخة ويسير في الشارع هل تعتقله ؟! فاجاب المدعي — لا طبعا . ولكن ما هو الرابط ؟! فاجاب عسلي — لان البطيخة تحوي الالوان الاربعة للعلم الفلسطيني الابيض والاخضر والاسود والاحمر .

ولم تجد المحكمة العسكرية الاحتلالية امامها من مخرج الا اسقاط التهم عن الطلبة واطلاق سراحهم .

حملة تضامن واسعة مع النقابي عادل غانم

القدس — لمراسلنا — تتسع يوما بعد يوم حملة التضامن الشعبية مع الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة وعضو المجلس البلدي في نابلس ، النقابي المعروف عادل غانم . فاصدرت النقابات العمالية والهيئات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة بيانات الاستنكار والتنديد بفرض سلطات الاحتلال للاقامة الاجبارية عليه .

واعلنت هذه البيانات ان فرض الاقامة الاجبارية يضر بعمل النقابات العمالية ويحد من نشاط رئيس الاتحاد، الامر الذي يتعارض مع حقوق الانسان وحرية العمل النقابي ، كما يتعارض مع القانون الدولي . وطالبت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة بالغاء هذا الامر حالا .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت انها فرضت اوامر الاقامات الاجبارية على ٢٣ شخصية وطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة .

المعارضة المصرية :

ستهب العاصفة في وادى النيل وستكنس نظام الخيانة الساداتي

القاهرة — ندد الفريق سعد الدين الشاذلي ، امين الجبهة الوطنية المصرية العام ، بسياسة السادات التخاذلية الاستسلامية . واشار الى ان اعمال السادات تثير سخط الشعب وان الهدوء الظاهري في مصر يشبه الان الهدوء الذي يسبق العاصفة .

واضاف ان القوى الوطنية المعارضة تعزز صفوفها وتقوى نفوذها يوما بعد يوم . وتتحول الجبهة الوطنية المصرية لقوة منظمة متوطدة السمعة وتجمع في صفوفها الناصريين والحزب الشيوعي المصري والمعارضة الدينية والمستقلة وتطرح استبدال الدكتاتورية الساداتية بنظام ديمقراطي يضع امامه مهمة القضاء على التواطؤ الخياني المنفرد مع اسرائيل وتصفية القواعد العسكرية في الاراضي المصرية وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها الحق في تاسيس دولة مستقلة له.

وتركز المعارضة جهودها لفضح ما يسمى بتطبيع العلاقات مع حكام اسرائيل . وناشدت جميع الاحزاب السياسية ، باستثناء الحزب الحاكم فيها ، الشعب مقاطعة الوجود الاسرائيلي في مصر . كما اعلنت المقاطعة كذلك اللجنة التنفيذية لاتحاد العمل المصري وعدد من النقابات المهنية واتحادات المعلمين والصحفيين والاطباء والاتحادات الاخرى للكادحين.

وبدات الانتقادات توجه لقيادة مصر من العلماء في البلاد كذلك ، الامر الذي يؤكد الطابع الجماهيري للمعارضة .

وصرح السيد حسن حنفي ، استاذ العلوم الفلسفية في جامعة القاهرة ، بان مصر ، وبعد ان شدد حكامها من مرى التعاون مع الامبريالية واعترفوا بالصهيونية ، اصبحت احد اكثر الانظمة رجعية في المنطقة . وتقوم الامبريالية باستغلال مصر واسرائيل راس جسر لمكافحة حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا . ويؤيد وجهة النظر هذه السيد عبد الرحمن ، الدكتور في العلوم التاريخية وغيره من علماء البلاد .

وتنتقد المعارضة بشدة سياسة السادات الداخلية . وتشير صحيفة « الشعب » الناطقة بلسان حزب العمل الاشتراكي المعارض الى ان النهج الاقتصادي الحالي لا يستجيب الا لصالح طبقات الاغنياء والملاك ، اما الجماهير المصرية الواسعة فانه لا يجلب لها شيئا سوى المزيد من الحرمان .

ويلاحظ في البلاد نقص حاد في البضائع الاستهلاكية الاولية وازمة خانقة في السكن وتردٍ شديد في مجال الخدمات . وخلصت الصحيفة الى القول ان المصريين يعيشون الان في ظروف تضخم دائم وغلاء معيشة متزايد وهو ما تعجز الحكومة عن اتخاذ اي اجراء ضده .

وتعمل السلطات الساداتية على اخماد استياء السكان واحتجاجات القوى الوطنية بتشديد التنكيل والارهاب .

وتجري الاعتقالات بشكل مستمر بين معارضي النظام وخاصة بين اعضاء حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي. كما تجري الاعتقالات في صفوف الجيش بالجملة . واعتقلت مجموعة من الضباط ، منذ مدة ، بتهمة الاعداد لانقلاب . وافاد متحدثون باسم المعارضة بان المعتقلين ينتمون الى منظمة الضباط الاحرار الجدد السرية التي تعارض السياسة الاستسلامية للقيادة المصرية الراهنة .

ومن ناحية اخرى تم في مصر تشكيل مجلس الشورى وانتخب ١٤٠ عضوا من اعضائه ، وتم تعيين ٧٠ آخرين بامر من السادات . وقاطع حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وحزب العمل الاشتراكي انتخابات هذا المجلس ويتشكل بقوامه الحالي من اعضاء الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم .

واوليت للمجلس الجديد ، الى جانب الوظائف الاستشارية ، مهمة مراقبة نشاط الاحزاب السياسية والصحف .

وبذلك حصلت الاوساط الحاكمة في مصر على وسيلة اخرى لممارسة الضغط على المعارضة والهجوم على حقوق المواطنين .

لترتفع راية الوحدة الوطنية وانتكس راية الفتنة السوداء

القدس — لمراسلنا — اصدر التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مؤخرا بيانا دعا فيه جماهير الشعب الفلسطيني الى عزل العناصر المشبوهة التي اعتدت على مقر جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة والتي تتخذ اسلوب فرض الراي بالخناجر والسكاكين والتهديد بالقتل واثارة الفتنة . واكد البيان ان من شأن التهاون مع هذه العناصر ان يهدد المسيرة الوطنية وان يضعف كفاح الشعب الفلسطيني العادل من اجل التحرر واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير .

ولاحظ البيان ان جماهير الشعب الفلسطيني رات في هذا الاستفزاز المدبر مظهرا آخر من المحاولات « الرامية الى تمزيق وحدتنا الوطنية وصرف انظار شعبنا عن قضيته الرئيسية وادخاله في نزاعات جانبية لاتخدم الا المحتلين ودعاة الاستسلام من انصار « كامب ديفيد » . وتتجلى صحة هذه الحقيقة في توقيت محاولات اثارة الفتنة مع اخفاق تطبيق « الادارة الذاتية » ومع تجدد التصريحات عن تطبيقها اولا في قطاع غزة » .

ودعا البيان الى توحيد كل الطاقات ضد الاحتلال ومن اجل استرداد حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

الجبهة الوطنية لتحرير البحرين تندد بالتصعيد العسكرى الامريكى فى الخليج

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نددت الجبهة الوطنية لتحرير البحرين بالتصعيد العسكري الامريكي في منطقة الخليج والذي لم يكن ممكنا لولا « تواطؤ وتشجيع الانظمة الرجعية في المنطقة وخصوصا انظمة السعودية وعمان والبحرين وغيرها ، التي فتحت الابواب على مصاريعها امام القواعد العسكرية الامريكية العدوانية الجوية منها والبحرية منتهكة بذلك سيادة هذه البلدان واستقلالها ومعرضة اياها لخطر دمار الحرب الاقليمية » .

وحذرت الجبهة في بيان اصدرته مؤخرا من انه « منذ ان اشعل النظام العراقي الحرب ضد ايران والامبريالية الامريكية تحاول ان تتخذ من هذه الحرب ، التي لم تخف اغتباطها باندلاعها ، كمبرر لتعزيز تواجدها العسكري في المنطقة ، الامر الذي يتهدد بالاخطار الثورة الايرانية والحركة الوطنية التحررية في المنطقة » .

كما حذرت الجبهة حكومة البحرين « من توريط البلاد في هذه الحرب بتحويلها الى منطلق عدواني ضد الثورة الايرانية وذلك ان الشعب البحراني لن يتساهل تجاه هذه الخطوة فهو يرى ، مثله كباقي شعوب المنطقة ، مصلحته الحقيقية في ايقاف هذه الحرب ونصرة ثورة الشعب الايراني » .

ودعت الجبهة في بيانها الى وقف الحرب الدائرة رحاها بين العراق وايران والى حل جميع القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية . وناشدت العراق بتقديم الدعم الى الشعب الفلسطيني والحركة اللبنانية الوطنية وقوى الصمود العربي .

لا مستقبل للمحاور الرجعية - الامبريالية

*** الوحدة الوطنية لقوى التحرر الوطني في شبه الجزيرة العربية هي الضمان الاول والاساس لافشال المؤامرة ***

* بقلم — عفيف سالم *

سلطت الحرب العراقية — الايرانية والتحركات الامبريالية العسكرية العدوانية في منطقة الخليج العربي الاضواء على مواقف النظام الرجعي السعودي الداخلية والخارجية وعلى المهام الاساس الموضوعة امام القوى الوطنية والديمقراطية في هذه البلاد . خصوصا وان نظام الحكم المطلق لعائلة آل سعود يواصل تدعيم الوجود العسكري الامريكي العدواني في المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الاحمر منفذا بذلك خطط الامبريالية الامريكية العدوانية ضد حركات التحرر الوطني لشعوب هذه المنطقة ومتحالفا مع اشد الانظمة الرجعية فيها كنظام قابوس في عمان ونظام آل خليفة في البحرين ونظام ضياء الحق في باكستان .

وتحدثت وكالات الانباء مؤخرا عن ان النظام السعودي استقبل طائرات « اواكس » الامريكية وعزز من الوجود العسكري في قاعدة « الظهران » الجوية وقاعدة « الجبيل » البحرانية . وعن وجود تنسيق تام على محورين اساسيين — محور الرياض — عمان — باكستان ، والمحور الثاني — الرياض — عمان — بغداد . ويعمل هذان المحوران وفق خطة وضعتها الامبريالية الامريكية للتوصل الى :

١ — استمرار التآمر على ثورة الشعب الافغاني والثورة الايرانية واعادتها الى الحظيرة الامبريالية .

٢ — دعم الانظمة الرجعية في هذه المنطقة ومنع سقوطها امام هجمات القوى الوطنية المطالبة بالحرية والاستقلال الحقيقيين . وبذلك تضمن ابقاء مواقع الامبريالية في المنطقة وتحافظ على مواقعها .

وتنسجم هذه الاهداف انسجاما تاما مع المحاور والقواعد العسكرية العدوانية الاخرى التي اقامتها الامبريالية العالمية والرجعية المحلية في المنطقة والتي افرزتها مؤامرة « كامب ديفيد » في محاولة لتطويق الثورة الاثيوبية والنظام الوطني في اليمن الديمقراطي . وتتستر الدعاية السعودية الرجعية وراء ما اسمته الوقوف في وجه « الخطر الشيوعي القادم من افغانستان » ، و « وقف التسرب السوفييتي الى المنطقة » من ناحية . والتلويح بمعارضة هذا النظام لمؤامرة « كامب ديفيد » وتاييده لنضال الشعب الفلسطيني ودعوته « للجهاد المقدس » لتحرير القدس من ناحية اخرى . ولا ترى الامبريالية الامريكية وحلفاؤها في المنطقة غضاضة في تلويح النظام السعودي بهذه الشعارات البراقة في الوقت الذي يسهم فيه هذا النظام وبصورة نشطة في تنفيذ الاستراتيجية الامبريالية الساعية الى احكام سيطرتها الكاملة على المنطقة وتعديل ميزان القوى فيها لصالحها وفي الوقت الذي تستمر فيه في نهب خيرات شعوب المنطقة البترولية . فالمقرر الاول والاخير هو الممارسة وليس الدعاية .

والحقيقة ان تعميق النظام السعودي لعلاقاته مع الامبريالية الامريكية والانظمة الرجعية في المنطقة انما يعكس الازمة الداخلية المتفجرة والتي كشفت عنها احداث تشرين الثاني عام ١٩٧٩ ولا تزال ذيولها ماثلة للعيان وذلك في استمرار اعمال القمع والقتل والتعذيب التي يتعرض لها المقهورون تحت لواء الحركة الوطنية في السعودية .

واشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في السعودية ، في اجتماعها الذي عقدته في آذار ١٩٨٠ ، الى انه « ومنذ احداث تشرين الثاني الماضي وحالة الترقب والتحفز الجماهيري الممتزج بتنامي السخط والرفض لنهج السلطة الرجعية الحاكمة ولسيطرة الامبريالية الامريكية على بلادنا هي السائدة على الرغم من كل اساليب الارهاب والقمع الدموية » .

واكدت اللجنة المركزية في بيانها المذكور ان احداث تشرين الثاني الماضي لا يمكن فصلها عن الخلفية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بل هي افراز منطقي لها . وانها اظهرت عمق الهوة بين الفئات الشعبية والنظام الحاكم . وان حقيقة مشاركة فئات وتجمعات دينية وطنية فيها اظهرت مدى اتساع قاعدة المعارضة الشعبية للنظام الرجعي الحاكم . وان بامكان القوى الوطنية ان تمزج بين اساليب النضال المتعددة بما فيها اسلوب او شكل النضال المسلح

امام هذه الحقائق الاساسية لم يجد نظام الحكم المطلق في السعودية من مخرج الا تعميق اتصالاته بالمؤامرات الامبريالية والرجعية والاعتماد على خبرائها في قمع الحركة الوطنية في الداخل .

ان التحديات التي يفرضها واقع الحياة السياسية في السعودية وممارسات النظام القمعية الدموية سواء على الصعيد الخارجي ام الصعيد الداخلي يضع المهام الجديدة امام حركة التحرر الوطني ونضالها المختلفة في السعودية . ولاحظ الحزب الشيوعي في السعودية ، الذي احتفل مؤخرا بالذكرى الخامسة لتاسيسه ، ان الحلقة الرئيسية في سلسلة المهام التي تواجه الحركة الوطنية في السعودية هي حشد كافة القوى والطاقات « لانهاء الحكم المطلق المرتبط بالامبريالية العالمية وشركاتها الاحتكارية لصالح قيام حكم وطني ديمقراطي يعبر عن مصالح الغالبية من جماهير الشعب . وانطلاقا من ذلك يجري رسم التحالفات والتكتيك النضالي وبالتالي تحديد الموقف ازاء كل قوة او جماعة سياسية او وطنية اخرى وذلك للتوصل الى وحدة كافة القوى الوطنية والديمقراطية والشريفة » . ومما لا شك فيه ان وحدة القوى الوطنية والديمقراطية في السعودية من شانها ان تسهم اسهاما جديا وواقعيا في تنفيذ مهام الحركة الوطنية التحررية في المنطقة والتي تتلخص بـ :

١ — اسقاط المحاورة العدوانية التي تم تشكيلها مؤخرا .

٢ — توجيه الطاقات الثورية وتصليتها لاسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » وتدعيم نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

٣ — تدعيم جبهة الصمود والتصدي العربية .

٤ — تقوية التحالف الاستراتيجي مع الانظمة الثورية والوطنية في العالم ، خاصة في حوض البحر الاحمر ومنطقة الخليج العربي ، وذلك عبر افشال المخططات الامبريالية في الخليج ودعم الثورتين الايرانية والافغانية ، وتحويل حوض المحيط الهندي الى بحيرة سلام . ودعم الثورة الاثيوبية واليمن الديمقراطي .

٥ — صد كل محاولات التخريب على تعميق الصداقة العربية — السوفييتية . وتوطيد التحالف الثوري مع المنظومة الاشتراكية .

الرياضة والتربية البدنية في الاتحاد السوفييتي - جانب مشرق من الانجازات التي حققتها ثورة اكتوبر الاشتراكية

أطلقت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى قدرات الطبقة العاملة الخلاقة في الاتحاد السوفييتي . وبنت الطبقة العاملة بوحدة صف رائعة مع الفلاحين وبقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي المجتمع الاكثر عدلا في تاريخ البشرية ، المجتمع الاشتراكي . ومن الانجازات العديدة ، التي هي من المعالم المتميزة ، الانجازات التي تم تحقيقها في المجال الرياضي .

وفي هذا العدد يلقي « عالم الشباب » نظرة على واقع الرياضة في الاتحاد السوفييتي .

« تساعد الدولة في تطوير الرياضة والتربية البدنية الجماعية » — هذا ما جاء في دستور الاتحاد السوفييتي . وتهتم الدولة بتربية جيل جديد قوى البنية متناسق التطور . والتربية البدنية اجبارية في رياض الاطفال والمدارس وفي المعاهد المتوسطة والعليا التخصصية .

ولقد أصبحت النواحي الرياضية هي اساس تطوير حركة التربية البدنية والرياضة الجماعية في البلاد . وتنظم هذه الاندية بمعرفة هواة الرياضة في المصانع والمشروعات والمؤسسات والمعاهد الدراسية والكولخوزات والسوفخوزات .

وبوسع كل فرد أن يصبح عضوا في النادي الرياضي . ويكفي لتحقيق ذلك دفع قيمة رسم التسجيل والاشتراك السنوي وقدره ٣٠ كوبيكا اى ثمن علبة من السجائر أو تذكرة دخول السينما . وهذا يمنحه الحق في استخدام المنشآت الرياضية والاستفادة من مساعدة المدربين بالمجان .

وهناك ٢٢٠ الف نادي رياضي منضمة الى الجمعيات الرياضية الطوعية تبعا لموقعها ووفقا للمهنة . ويوجد في كل جمهورية اتحادية جمعيتان على مستوى الجمهورية تضم احداها رياضيي المدينة والاخرى رياضيي الريف . وخلاف ذلك فهناك ٧ آلاف جمعية على مستوى عموم البلاد بها نواديها في كافة أرجاء البلاد وهي « سبارتـاك » و « دينامو » و « بوريفيستنيك » (جمعية طلابية) والنادي الرياضي المركزي للجيش و « ترودوفي ريزيرفي » (طلبة مدارس الاعداد الفني المهني) و « لوكوموتيف » (السكك الحديدية) و « فودنيك » (العاملون في الاسطول النهري) . وتضم الجمعيات الرياضية وعددها ٣٧ جمعية ٥٠ مليون فرد .

ان « الرياضة الكبرى » من نصيب الشباب وهي عبارة عن التدريبات المنتظمة والجهد الكبير والمباريات المستمرة . وليس ذلك بمقدور الجميع . وحيث ان الرياضة تقوي صحة الانسان فقد انشئت مجموعة مباريات رياضية تسمى « مستعد للعمل والدفاع » جذبت فئات واسعة من السكان في كافة الاعمار لممارسة التربية البدنية بشكل مستمر . ولقد اعدت هذه المجموعة لاول مرة منذ أربعين عاما مضت . ولقد حسبت معدلاتها بحيث تناسب الافراد من مختلف الاعمار ابتداء من تلاميذ المدارس حتى من بلغ الستين من العمر . ووفقا لذلك فقد اعدت خمس درجات من التمرينات الرياضية المتفاوتة من حيث الصعوبة والتعقيد . وكل من يرغب في الحصول على شارة الشرف « مستعد للعمل والدفاع » يؤدي تمرينات الحصول عليها بمشاركته في المسابقات الرياضية مع من يماثلونه في القوة .

والتربية البدنية مادة اجبارية في كافة مدارس التعليم الالزامي العام . والاطفال الذين يبدون موهبة يحسنون استعدادهم في رياضتهم المفضلة في احدى المدارس الرياضية للاطفال والشباب وعددها ٤ آلاف مدرسة . وهنـاك مسابقات جماعية مشهورة بين الفتية والفتيات مثل مسابقات جائزة « الكرة الجلدية للاعبي كرة القدم » و « المزالج الفضية » للعدائين على المزالج و « القرص الذهبي » للاعبي الهوكي و « الدلفين المرح » للسباحين . وتقام مرة في كل عامين المهرجانات الرياضية المدرسية لعموم الاتحاد السوفييتي .

ولكل رياضي مهنة او تخصص يحتاش منه ويحتفظ باجـره في مكان عمله وتدفع له اجور الانتقال الى مكان المباريات داخل البلاد وخارجها في اثناء التدرين واللعب .

ينتشر في الاتحاد السوفييتي ٦٦ لونا من الوان الرياضة خلاف الانواع القوميـة . لقد ولدت في الاتحاد السوفييتي انواع من الرياضة مثل الجمال الحركي ومصارعة « السامبا » واصبح لها شأن على الصعيد الدولي.

وتلقى اقبالا كبيرا رياضة السيارات والدراجات النارية والغوص والقفز بالمظلات والزوارق ذات المحركات وهواة اللاسلكي وغيرها من الانواع الرياضية الفنية الاخرى .

وهناك تصنيف موحد في ٥٦ لونا من الوان الرياضة . وتبعا للسن ومستوى المهارة تمنح الدرجات الثالثة فالثانية ثم الاولى بين الفتيان والصغار والكبار ولقب مرشحين للحصول على لقب استاذ في الرياضة وأستاذ جدير في الرياضة بالاتحاد السوفييتي وأستاذ في الرياضة على المستوى الدولي .

اما ابطال الالعاب الاولمبية والعالم وأوروبا وعددهم أكثر من الفين ، فقد منحوا لقب الشرف « استاذ جدير في الرياضة بالاتحاد السوفييتي » .

وتقوم ٢٤ معهدا حكوميا للتربية البدنية و ٨٤ كلية للتربية البدنية في معاهد المعلمين و ٢٥ معهدا متوسطا تخصصيا و ٧٧ معهدا للمعلمين و ١٠ مدارس لمدربين باعداد مدربي ومدرسي التربية البدنية . وتدرس في اقسام هذه المعاهد المشاكل الاجتماعية والطبية والبيولوجية والنفسية والتنظيمية وغيرها من مشاكل حركة التربية البدنية الجماعية والرياضة .

وتخصص لتطوير التربية البدنية والرياضة الاموال اللازمة من ميزانية الدولة والنقابات ومن عوائد المنشآت ومن دخول المباريات الرياضيـة . ويصرف الجانب الاكبر منها على بناء قواعد الرياضة واكبرها : الاستاد المركزي على اسم لينين في موسكو ، والاستاد الرياضي على اسم كيروف في لينينغراد والاستاد المركزي في كييف ويتسع كل منها لمائة الف مشاهد واستاد « دينامو » في موسكو و « باختاكور » في طشقند وملهى الانزلاق في الجبال « ميديو » بالجليد الصناعي قرب الما آتا عاصمة كازاخستان ، ووحدة الرماية في مينسك والقصور الشتوية للرياضة في كثير من المدن .

وتقام المهرجانات الرياضية لشعوب الاتحاد السوفييتي مرة كل أربعة اعوام . وهي عبارة عن مسابقات متكاملة متعددة المراحل في ٢٢ — ٢٥ لونا من الوان الرياضة ، وتجرى في كافة انحاء البلاد . والمباريات النهائية للمهرجانات تعادل الدورات الاولمبية من حيث عدد المشاركين فيها (حتى ٧ آلاف رياضي) .

ويشارك الرياضيون السوفييت سنويا في نحو الفي مسابقة دولية . وهم ممثلون في ٥٣ اتحادا دوليا و ١١ اتحادا أوروبيا . ويشارك أساتذة الرياضة في الزي الذي يحمل شارة الاتحاد السوفييتي في جميع اللقاءات الاولمبية.

عن ((وكالة نوفوستي))



خيبـة امـل شـديـدة تحـل بجمهور شباب اخـاء الناصرة و ابنـاء شفاعمرو

حيفا — لمحرر « الاتحـاد » الرياضي — خيّب الفريقـان العربيان الوحيدان ، اللـذان يلعبان في اطار فرق الدرجة الاولى ، هذا الاسبوع الآمال المعقودة عليهما ، وذلك حين اقتنص فريق بيتار نتانيـا هدفا ثمينا من شباب اخـاء النـاصرة بتسجيل التعادل السلبي (صفر — صفر) وحين خسر فريق ابنـاء شفاعمرو مباراته امام فريق هبوعيـل نهاريا وبالنتيجة (٣ — ١) .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كما يلي :

هبوعيل رمات هشرون — هبوعيل تل حنان (صفر — صفر) ، مكابي الخضيرة — هبوعيل افيكيم (٢ — صفر) ، بيتار نتانيا — هبوعيل طيرة الكرمل (١ — صفر) ، هبوعيل رعنانا — هبوعيل كريات آتا (صفر — صفر) وهبوعيل جيمات اولغـا — مكابي اور عكيا (صفر — صفر) .

ووافانا مراسلنا في الناصرة بمايلي:

اكثر من الفي متفرج اصيبوا بخيبة امل من مباراة شباب اخاء الناصرة مع فريق هبوعيل نتانيا التي انتهت دون اي مبرر بالنتيجة (صفر — صفر).

لقد حضر جمهور الناصرة الى هذه المباراة يحدوه الامل واليقين بـان الشباب سيتعلمون من اخطاء المباراة الاخيرة التي سجلت فيها خسارتهم الاولى لهذا الموسم . وكـان من المفروض ان يعوضـوا على ملعبهم ، وامام جمهورهم العريض والمخلص ، ان يعوضوا الخسارة بشكل محترم وبقدر مناسب من الاهداف . وفعلا حين بدئت المباراة شعرنا بان لاعبي الناصرة يحاولون ترجمة آمـال جمهورهم ، التي هي آمالهم ايضا ، الى حقيقة ملموسة . فقد نزلوا الى المباراة متحمسين ومنظمين وسيطروا على اللعب بشكل تـام . ومع ان الشوط الاول كان اخف حماسة من الشوط الثاني واقل حركة منه ، الا انه « كانت فيه البركة » .

وقد شن هجوم الناصرة عـدة هجمات خطرة جدا على مرمى نتانيا ، الا ان حـامي مرمى نتانيا فكتور كحلون ، الذي امتاز في المباراة ، تمكن من صد معظم هذه الهجمات . وفي الحقيقة ان كحلون ليس وحده الذي صد كرات هجوم الناصرة ، بل العديد من هذه الكرات لم تجـد طريقها الى المرمى مباشرة ، او انها وصلت الى المرمى باردة وغير خطيرة . ولا يمكننا اقناع احـد ، ولا انفسنا طبعا ، بانه لم يكن من الممكن احراز هـدف واحـد على الاقل لصالح الناصرة .

وفي الحقيقة كان هنالك خطر بـان يزداد الطين بلة باحراز نتانيا هدفا وذلك في الربع الاخير من المبـاراة وبشكل خاص بعد ان ابعد لاعب الناصرة راشد فرحان ، الذي لكم احد لاعبي الفريق الخصم على الرغم من ان الحكم لاحظ مخالفة الاخير .

لكن حامي مرمى الناصرة جميل زعاترة تصـدى لهـذه المحاولات وافشلها .

غير انه في النتيجة النهائية عـاد هبوعيل نتانيا سعيدا بمكسبه الكبير فقد انتزع نقطة ثمينة وهامة جدا من الناصرة . وفي الوقت نفسه خسر الشباب الناصري نقطة اثمن عليه من نتانيا فهو يتطلع الى الدرجة القطرية. ولكي يضمن لنفسه النجاح في تطلعاته عليه أن يشد همته اكثر وهنـاك امكانات جدية الّبتها الشباب في بداية الموسم الحالي وعليه ان يحـافظ عليها . وكلنا امل ان يكون دليلنـا المشجع هو فوز جميل في مبـاراة السبت القادم على ملعب طيرة الكرمل امام فريق هبوعيل المحلي .

ووافانا مراسلنا في شفاعمرو عمر حمدي بما يلي :

على ارض ملعب كريات يام ووسط جمهور غفير من مشجعيه التقى هـذا السبت فريق ابنـاء شفاعمرو بفريق هبوعيل نهاريا تحدوه الآمال العريضة بتحقيق الفوز ، خصوصا ، وان اللاعب الممتاز زاهي ارملي عاد الى ارض الملعب بعد ان توقف عن اللعب لمدة اسبوعين ، الا ان هذه الآمال العريضة لم تتحقق ، بل انسحبت لتترك مكانها خيبة امـل شديـدة ومريرة اذ خسر ابناء شفاعمرو هذه المباراة بالنتيجة (٣ — ١) . وسجل هذه الاهداف الثلاثة لفريق هبوعيل نهاريا اللاعب العربي ابراهيم خوري.

وفي الدقائق الاولى لهذه المباراة اخذ الفريق الشفاعمري زمام المبادرة وشن الهجمات المتتالية على مرمى الفريق الخصم ، الا ان الاخير سرعان ما استفاق من الصدمة المفاجئة وبدا في رد الهجمات بصورة سريعة ومتقنة وقوية الامر الذي احدث البلبلة في صفوف الفريق الشفاعمري . وافتتح هبوعيل نهاريا هذا الوضع في الدقيقة التاسعة حين قذف اللاعب ابراهيم خوري بكرة قويـة اصطدمت في العارضة الا انها ارتطمت فيما بعـد باللاعب الشفاعمري صبحي يوسفين واندخل الى الشباك . واحدث هذا الامر مزيدا من البلبلة في صفوف فريق ابناء شفاعمرو . وكـان من الطبيعي ان يستمر الفريق الخصم باستغلال هذا الواقع فشن هجوما موفقا في الدقيقة ٣٥ ، وسجل اللاعب ابراهيم خوري هدفه وهدف فريقـه الثاني .

اما في الشوط الثاني فقـد نزل الفريق الشفاعمري الى الملعب بعد ان احدث بعض التغيير في تركيبه . اذ احتل زهير كتاني مكان حامي المرمى . واللاعب نعمه ابو جليل احتل مكان اللاعب عمر الملك . وظـن الجمهـور الشفاعمري ان هذا التغيير سيجلب على الاقل التعادل . وفعلا شن ابناء شفاعمرو الهجمات بصورة جيدة الا انه لم يتمكن من العودة الى اللعب وفق مستواه المعروف . واستماتت فريق نهاريا في تعزيز نصره، خصوصا، وان موقعه محرج جـدا في لائحـة الدوري . وقبل نهاية المباراة بعشرين دقيقة سجل ابراهيم خوري هدفـه وهدف فريقه الثالث . الا ان صبحي بشناق ، اللاعب الشفاعمري ، وبعد ٥ دقائق من الهدف الثالث لنهاريا ، يسجل هدف فريقه اليتيم . وهكذا خسر ابناء شفاعمرو مباراتهم هذه .

لائحة دوري الدرجة الاولى — شمـال —

١ — بيتار نتانيا	١١
٢ — اخاء شباب الناصرة	٨
٣ — كريات آتا	٨
٤ — رمات هشرون	٧
٥ — هبوعيل تل حنان	٧
٦ — مكابي الخضيرة	٧
٧ — هبوعيل رعنانا	٧
٨ — طيرة الكرمل	٥
٩ — هبوعيل نتانيا	٥
١٠— جيمات اولغا	٥
١١— هبوعيل نهاريا	٤
١٢— ابناء شفاعمرو	٤
١٣— اور عقيبا	٤
١٤— هبوعيل افيكيم	صفر

تهانينـــــا

* الى الزميل عفيف صفية وعروسه بمناسبة الزواج .

جبهة كفر ياسيف الدمقراطية

* الى الرفيقة ميسر خلايلة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — مجد الكروم

* الى الرفيق فتحي هيبي وزوجته بالمولود البكر فؤاد .
* والى الصديق محمود شحادة وزوجته بالمولود الجديد رضوان .
* والى الصديق محمد هيبي وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة رنا .

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة — كابول

* الى الصديق زياد خطيب وزوجته هيام بالمولودة البكر عرين .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الى الصديق محمد حسن كنعان بمناسبة الزواج . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الصديق والزميل محمد حسن كنعان «نائب رئيس المجلس المحلي» بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

جبهة طمرة الدمقراطية

■ حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفـا —

على شرف ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تنظم الحركة معرضا للكتب السوفييتية والتقدمية باللغات الروسية والانجليزية والعربية وذلك أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس ، ١١—١٢—١٣/١١/١٩٨٠ من الساعة ٥ بعد الظهر حتى الساعة ٨ مساء في قاعة نادي « الاخوة » الثقافي (جادة بن غوريون — ٣٩) .

■ حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — البعنـة —

اجتماع احتفالي بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر اليوم الثلاثاء ١١—١١—١٩٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في بيت الصداقة . يتكلم : الدكتـور محمد بكرى وآخـرون .

التعصب الشـوفيني العنصري عاريـــا الجمهور يعتدي عـلى اعضـاء الفريق اليونــاني

الحكـام يخرجون لاعبين من فريق مكابي تل أبيب والجمهور يقذف اللاعبين الضيوف بسيل من الشتائم

حيفا — لمعلقنا الرياضي — يحتل فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة مرتبة راقية في الساحـة الاوروبية والتي يشارك في مباريات بطولتها منذ عـدة سنوات . وكسب في هذه المباريـات مركزا مرموقا بفضل قدرته وادائـه الجيد مما اغنى رصيده بنتائج طيبـة وصلت القمة قبل عامين حين فاز ببطولة اوروبا في كرة السلة . وتبرز قدرة هذا الفريق على خلفية تعزيز صفوفه بلاعبين محترفين اجانب (عددهم ٤) يلعبون في صفوف هذا الفريق لقاء تعاقـدات مالية مغرية ابقتهم في البلاد لمدة طويلة مع عائلاتهم . وفي هـذا الموسم ، ونظرا للنتائج التي تم تحقيقها حتى الان بعد اجراء ٤ مباريات للفريق عـلى الساحة الاوروبية ، يبرز الضعـف في مستوى الفريق والهبوط في مكانته ، الامر الذي تجلى في خسارته في المراحل الاولى لهذه المباريات ، حيث خسـر مباراتين من اصل اربعة اجراهـا حتى الان . وكانت خسارته الاولى في اثينا امام بطل اليونان بنتيناياكوس بفارق ٦ نقاط والثانية امام البطـل الفرنسي « اسفانور » بفارق ٥ نقاط وذلك خارج البلاد . ومقابل هاتين الخسارتين سجل مكابي تل ابيب انتصارين بينين عـلى بطل انجلترا « كرستال بالاس » ، وعلى البطل اليوناني في مباراة حارة ، جرت يوم الخميس الماضي في قاعـة ملعـب « يد الياهو » .

قبل هذه المباراة توقع لاعبو تل ابيب وجمهورهم نصرا سهلا ، كمـا يبدو ، على «بنتيناياكوس» . ووصل هـذا التوقع حد الاستهتار به لكن احـداث المباراة ابرزت ضعف الفريق المضيـف من ناحية ومستوى لعب جيد وحكيم جدا تمتع به الفريق اليوناني المضيـف من ناحية اخرى . وعلى الرغم من خسارة الاخير بفـارق ٨ نقاط الا انه صمـد ونجح في تحقيق ما لم تحققـه فـرق اقوى منه . وتمكن من انتهاج تكتيك ولعب محكم ومركز في غالبية وقـت المباراة . وكانت نتيجة الشوط الاول لصالحه (٢٨ — ٢٤) وهذا ما اثـار اعصاب لاعبي مكابي تل ابيب انفسهم ، الامر الذي تجلى في اعتداءات ارواستي ووليمز باللكمـات على لاعبي الفريق اليوناني وهو ما اضطـر الحكام الى ابعادهما عن المباراة . والحقيقة ان مثل هذه الاعتداءات نادرة الحدوث في مثل هذه المباريات فلم تحدث مثلها في قاعة مباراة لكرة السلـة منذ حوالي العشرين عاما . والاخطر من اعتداءات لاعبي الفريق الاسرائيلي هي تصرفات جـانب من الجمهـــور في الملعـــب . فهـــذا الجمهــور لا يريد لفريقه أن يخسر حتى ولو لعب بصورة رديئة وامتاز عليـه الفريـق الخصم . فمثل هذا الجمهور لا يتحمل الخسارة ولهذا اقدم على تصرفـات مخزية منها الشتائم البذيئة والهتافات الجماعية السافلـة وقذف الملعـب واللاعبين بكل ما كان موجودا لديـه واصابت الحكام واللاعبين الضيوف ولم يسلم منها حتى بعض لاعبي تل ابيب . وحتى بعد انتهاء المباراة بفوز مكابي ، وحين وقف اعضاء الفريق الضيف لتحية الجمهور كالمعتاد ، استمر الجمهـور بقذف الشتائم والسبـاب والفضـلات وبالصراخ العنصري الاهوج . اما حكام المباراة فقد أسرعوا بالهروب قبل ان يلحق بهم الاذى .

ومن المؤكد ان اتحاد كرة السلـة الاوروبي سيبحث هذه التصرفـات المخزية على ضوء تقارير حكام المباراة. ومن المتوقع ان يعاقب اولا اللاعبين المطرودين وكذلك الفريق الذي ينتميان اليه بصفته الفريق المضيف والمسؤول عن جمهوره .

وجدير بالذكر ان العديد من المعلقين الرياضيين والصحف الرياضية علقت على هذه التصرفـات واجمعت عـلى ادانتهـا . ويتضح ان الجنـون الهستيري العنصـري الذي حققت السلطات به هذه الجماهير قبل عامين، لدى فوز فريق مكـابي تل أبيب بكأس البطولة الاوروبية ، لا تزال تفعل فعلها لدرجة تنسيه لياقة الضيافة ولا تمكنه من تهدئة الرؤوس الحامية .

حدث في البلاد

المساواة في الظلـم والجريمـة

لا يمر يوم دون أن تنشر الصحف الاسرائيلية بعض الاخبار عن اتساع اعمال السطو المسلح وعن ازدياد الجرائم في البلاد ، حتى ان هـذه الاخبار أصبحت جزءا لا يتجزأ من الصحف وحالة طبيعيـة في هذا النظام غير الطبيعي . وفي هذا الاسبوع كشفت شرطة قريات جات عصابة سطو من ثلاثة عناصر نسائية تتراوح اعمارهن ما بين ال ١٩ — وال ٢٣ مـن العمر . واعتاد افراد هذه العصابة ان يخطفوا الحلي والجواهـر مـن النساء الاخريات ، سواء تلك التي زين بها انفسهن أو احتفظن بهـا في حقائبهن . واعلنت الشرطة انها القت القبض على واحـدة من هـؤلاء النسوة ستلقي القبض على الاخرتين قريبا .

« الجنــود » أيضا يساهمون

هاجم شخصان ملثمان يرتديان لباس « جيش الدفاع الاسرائيلي » ومسلحان بمسدس ومدفع « عوزي » صبيحة السبت الماضي السيدة آنت اوحيان العاملة في مطعم « ريميني » في عكا وصاحب عملها حوزيه حمين . واستلبا من المرأة مصاغا قيمته حوالي ٢٠ الف شاقل ومن صاحب المطعم حوالي ١٤ الف شاقل عدا ونقدا هي دخل المطعم في ذلك اليوم .

وجرى حادث السطو امام شاهد لا يتكلم وهو هضبة نابليون ، حين أوصل صاحب العمل عاملته الى البيت .

البنوك أيضـــا غير محصنـــة

هاجم شابان مسلحان وملثمان يوم الجمعة الماضي ، أيضا ، فرع بنك « عالياه » في يافا تل ابيب في وضح النهار وسلبا ما قيمته ١٥٢٤٥١ شاقل . وجرى هذا السطو المسلح في وضح النهار حين كان العديد مـن المراجعين موجودين في البنك .

المنتخـــب الاسرائيلي يلتقـــي منتخب السويـــد غـــدا الاربعاء

تل ابيب — لمراسلنا — تجرى يـوم غد ، الاربعاء ، وعلى استاد رمات غان الدولي المباراة الهامة بين منتخبي اسرائيل والسويد في كرة القدم وذلك ضمن المباريات التمهيدية لبطولة كأس العالم في هذه اللعبـة . وكان اللقاء الاول بين هذين المنتخبـين قد جرى في ستوكهولم وانتهى بالتعادل بالنتيجـة (١ — ١) .

ويستعد الفريق المضيـف لهـــذه المباراة بحماس وتركيـز وسيعتمد في تركيبه على اللاعبين البارزين في فرق الدوري الممتاز وفي طليعتهم اللاعـب العربي المبدع رفعت ترك نجم فريـق هبوعيل تل ابيب ، هذا بالاضافة الى ٤ لاعبين محترفين يلعبون في فرق خارج البلاد .

هذا ومن المنتظر ان يشهد هـــذه المباراة جمهور غفير دلالة لاهميتها ، خصوصا وان مباريات الدوري الممتـاز والقطرية قد توقفت هذا السبـــت كاجراء مساعد لتحضير وتجهيز المنتخب لمثل هذا اللقاء . وقد أبدى مـــدرب المنتخب جاك مينسل تفاؤلا ملحوظا من مستوى التحضير والتجهيز .

الحــزب الشيــوعي الاسرائيــلي
❋ نشاطات ❋ محاضرات ❋ اجتماعات

■ قطاع شفاعمرو — استمرار الدورة النظرية على شرف مؤتمر الحزب الـ ١٩ باشتراك اعضاء اللجان المحلية في الفروع وقيادات الشبيبة على النحو التالي :

● طمرة : الاربعاء ١٢—١١—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول « الشيوعيين والعمل في النقابات » في نادي الحـــزب . المحاضر : سليم القاسم .

● كابول — الاحد ١٦—١١—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء محاضرة حول « ٦٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي » في نادي الحزب . المحاضر : زاهي كركبي .

■ لجنة منطقة عكا (دائرة التثقيف المنطقية) — محاضرة بعنوان « دور الحزب في المعركة الطبقية والهستدروت » . يوم الخميس ١٣—١١—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في « بيت الصداقة » في عكا الجديدة (قرب محطة « ابجد ») . المحاضر : جمال موسى .

■ قطاع الخط — الدورة الاخيرة في نطاق الدورة التثقيفية التي بدأت يـوم الاثنين ١٧—١٠ موضوعها « دروس نظرية وتطبيقية في تجربة الجماهيـر العربية » . المحاضر : زاهي كركبي . وذلك يوم الاثنين ١٧—١١—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » .

■ جديدة (اتحاد الشبيبة — خلية الفتيات) — يوم الخميس ١٣—١١—٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب محاضرة حول ثورة اكتوبـــر . المحاضرة : مها خوري .

■ طمرة (اتحاد الشبيبة) — لقاء مع النائب شارلي بيطون حول « لقـاء السلام » في صوفيا يوم السبت ١٥—١١—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء .

■ طمرة (اتحاد الشبيبة) — يدعو الى حضور أمسيات « ليالي طمرة » التي ستبدأ يوم الاثنـين ١٧—١١—٨٠ وتستمـــر حتى يوم الخميـــس ٢٠—١١—٨٠ . برنامج الليلة الاولى لقاء مع الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، وآخرين في حوار حول القضية الفلسطينية ■ يتبع برنامج كل امسية حفلة فنية ساهرة .

■ شعب (الحزب والشبيبة) — دورة تثقيفية حول المادية الدايلكتيكيـة في قاعة نادي الحزب . تبدا يوم الاثنين ١٧—١١—٨٠ الساعة السادسة مساء . يقدم المحاضرة الاولى : عمر سعدي .

× الاحد ١١/١٦ مظاهرة عمالية قطرية احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية ×

لجــان المئــة الف عــامــل تطــالب بتشــديد الاجـراءات
الجبهــة : ليكن يوم المظـــاهرة يـــوم اضـــراب عـــام

حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - لم تكن ضربة الغلاء الاخيرة (رفع اسعار الوقود ٢٥٪ وما تبعها من غلاء) واعلان مسؤولي الاقتصاد في الحكومة عن اصرارهم على مواصلة سياسة التضخم المالي .. لم تكن بكافية كي تتحرك القيادة المراخية وتتخذ اجراءات كفاحية عميقة على قدر الوجع - وتلقي بكل وزن الهستدروت في مواجهة هذه السياسة فاكتفت اللجنة المركزة للهستدروت ، امس الاول الاحد ، باقرار مظاهرة قطرية « متحفظة » تقتصر على ممثلي لجان العمال في البلاد امام مكتب رئيس الحكومة يوم الاحد القادم ١٩٨٠/١١/١٦

وقد اعلن العديد من ممثلي لجان العمل انهم سيصطحبون معهم الى مظاهرة القدس ايضا جماهير العمال وليس فقط « ممثلي اللجان » ، كما قررت قيادة الهستدروت .

ومن جهة اخرى اتخذت قرار اللجنة المركزة للهستدروت لجان العمال ال - ١٣ الكبرى في البلاد التي تمثل ١٠٠ الف عامل . واعلن مندوب هذه اللجان ان قرار الهستدروت لا يكفي ازاء سياسة الحكومة المدمرة وطالب باجراءات اشد .

كما طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قيادة الهستدروت بتشديد الاجراءات . ودعتها الى اعلان اضراب عام في جميع مجالات العمل طول يوم المظاهرة (الاحد ١١/١٦) وجعل المظاهرة جماهيرية وذلك للتعبير بشكل صادق عن الم جماهير العاملين وغضبهم واستنكارهم للسياسة الحكومية الكارثية وضرباتها المتتالية .

● امر ايجابي . لكن .. ●

وفي حديث مع « الاتحاد » صرح الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بان الجبهة ترى في تحرك قيادة الهستدروت ، على محدوديته ، امرا ايجابيا . لكن في الوقت نفسه تثير قراراتها وتصريحاتها المترددة مخاوف جمهور العاملين من ان لا يكون قادة الهستدروت جادين في استعدادهم للكفاح الفعلي ضد السياسة الحكومية . واضاف غونين : والا فما معنى تصريحات ميشل (سكرتير الهستدروت العام) وكيسار (نائبه) بان نضال الهستدروت سيكون « مراقبا » و « لن نسمح للعاملين بان يتصرفوا على هواهم » و « سننطلق في نضالنا من الحرص على المسؤولية القومية على الاقتصاد » ..

وتابع غونين : في الاوضاع الاقتصادية الحالية على الهستدروت ان ترفع ٣ مطالب فورية لتعويض العاملين . المطلب الاول هو اعادة فتح اتفاقيات العمل الجماعية . فهذه لم تعد تتلاءم وتسارع التضخم المالي ، اذ انها حين وقعت اعتمدت على التقدير بان يصل التضخم المالي هذه السنة الى نسبة ١٢٠٪ كحد اعلى . لكن هذه النسبة ستصل على اقل تقدير الى ١٦٠٪ - كما صرح عميد بنك اسرائيل نفسه ، ارنون غفني . ولذا يجب رفع الاجور بنسبة ملائمة .

والمطلب الثاني يتعلق بعلاوة الغلاء . فنحن نعيش في وضع لا يكاد يمر فيه يوم دون ان يطرا غلاء جديد في الاسعار . وليس من المعقول ان ينتظر العاملون ثلاثة اشهر حتى يقبضوا تعويضا عن هذا الغلاء (علاوة غلاء) بنسبة ٨٠٪ من قيمته . ولذا يجب المطالبة بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ من قيمة الغلاء ومرة في الشهر .

والمطلب الثالث هو اعادة دفع المساعدات الحكومية عن المواد والخدمات الحيوية لوضع حد لارتفاع اسعارها .

واختتم غونين تصريحه - على الصعيد العام ولكي يكون النضال واضحا وجذريا على الهستدروت ان تكافح ضد الاسباب الحقيقية للغلاء والتضخم . اي ضد سياسة العسكرة والتوسع والاحتلال والاستيطان . ففيها يكمن سبب البلاء .

هذا وعلمنا ان كتلة الجبهة ستطرح هذه المطالب في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي سيعقد بعد ظهر غد الاربعاء .

● ليس نحن فقط .. ●

من المنتظر ان يلتقي اليوم مندوبو اللجان ال - ١٣ الكبرى مع وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، مطالبينه بالموافقة على فتح اتفاقيات العمل الجماعية ومحذرين من المماطلة في هذا الشان كي لا يضطروا الى اللجوء لوسائل الكفاح الشديدة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه اللجان كانت رفضت التوقيع على اتفاقيات العمل الجماعية في حينه . ووقعت فقط بضغط من الهستدروت . اما الان وقد بلغ السيل الزبى فقد قررت هذه اللجان الخروج الى الكفاح حتى تستجيب الحكومة لمطالبهم .

● مجلس الهستدروت ●

هذا وكانت قيادة الهستدروت المراخية رفضت اجراء اي بحث حول اوضاع الغلاء والتضخم في جلسة مجلس الهستدروت العام ، امس الاول الاحد . وحين اقترح مندوب الجبهة ذلك قامت جبهة معارضة من مندوبي المراخ والليكود وقلقات داش الثلاث . اما شلي فلم يشترك مندوبوها في الجلسة .

الجبهة في الكنيست :

يجب تغيير السياســة الاقتصادية الحكوميــة !

✽ ارتفاع اسعار السجائــر والشاي ✽

القدس - لمراسلنا البرلماني - بعث نائب الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبي ، امس الاثنين ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست طالبها فيه باجراء بحث عاجل حول التدهور الاقتصادي المشهود المتمثل في تفاقم الغلاء اليومي وفي الحاجيات الاستهلاكية الحيوية على وجه الخصوص . وجاء في الطلب : نتيجة للغلاء وضربات حكومة الليكود الاقتصادية اصبح الخبز ومنتجات الحليب في عداد الكماليات بالنسبة للعائلات الفقيرة وذات الدخل المحدود . ان استمرار هذا الوضع يؤدي الى اشتداد الازمة الاقتصادية وانسحاق مستوى المعيشة والاجور . اننا نطالب الكنيست ببحث هذا الموضوع كي تقرر الضغط على الحكومة لتغيير سياستها الاقتصادية تغييرا جذريا صوب السلام ورفاهية الشعب والعاملين .

دوامة الغـــلاء

منذ صباح امس الاول ، الاحد ، ارتفعت اسعار السجائر من الانتاج المحلي بمعدل ١٨،٨ بالمئة . كذلك صادق وزير الصناعة والتجارة والسياحة على رفع اسعار الشاي بنسبة ١١،٧٪ للرزم و ١٨،٧٪ للاكياس .

مجــد الــكروم تحــيي ذكــرى احمــد المصــرى بــالتصميم عــلى الدفــاع عــن الارض والمــأوى

✽ ممثلا الجبهة ، طوبي وموسى ، يبـــرقـــان بتحيـــات التضامن الكفاحيـــة ✽


● الشهيد احمد المصري ●

مجد الكروم - من حسن صغير - بدعوة من اللجنة الشعبية والمجلس المحلي في مجد الكروم عقد يوم السبت الماضي اجتماع شعبي كبير لاحياء ذكرى الشهيد احمد المصرى الذي سقط برصاص شرطة اسرائيل في اثناء هجومها الوحشي على قرية مجد الكروم يوم ٨-١١-٧٧ وهدم بيت المواطن المرحوم حسين عوض كيوان . ونتيجة لهذا الهجوم البشع سقط في حينه الشهيد احمد المصرى واصيب المواطن محمد خليل عثمان بشلل كلي واصيب بعض السكان بجراح وتم التنكيل والتخريب في العديد من بيوت القرية .

وقبل بدء الاجتماع الشعبي قام اعضاء الشبيبة الشيوعية ومجلس طلاب مدرسة الشاغور الثانوية بقيادة مسيرة تظاهرية انطلقت من مركز القرية الى ضريح الشهيد حيث وضعت اكاليل الزهور ووقف الجمهور دقيقة حداد تخليدا لذكرى الشهيد . ثم توجهت المسيرة الى المدرسة حيث عقد الاجتماع الشعبي .

افتتح الاجتماع الاخ عبد الله رشاد بتلاوة من القرآن الكريم . ثم قدم عريف الاجتماع ، الاستاذ نصر منصور ، كلمة قصيرة لخص فيها حادثة الهجوم البوليسي على القرية .

ثم تكلم رئيس اللجنة الشعبية ، السيد فهد على حسين ، عن اعمال اللجنة الشعبية . وقال ان اللجنة قدمت المساعدات للعائلات التي تضررت من الحادث .

وشكر رئيس المجلس المحلي، السيد محمد مناع ، في كلمته جميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية ، التي تضامنت مع مجد الكروم وقال : « ان هذه الحادثة ، ذكرى استشهاد احمد المصرى ، هى ذكرى الدفاع عن الارض والماوى وذكرى التضحية والبطولة . فمن واجبنا الدفاع عن الارض والماوى » .

وقبل نهاية الاجتماع قدم بيت الشبيبة مسرحية بعنوان « المشردون يحلمون » من تاليف الاستاذ نصر منصور واخراج الاخ محمود كنعان .

تحيــة الجبهــة

وبعث النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست برقية تحية وتضامن الى رئيس المجلس المحلي ورئيس اللجنة الشعبية في مجد الكروم وعبرهما الى كل اهالي مجد الكروم جاء فيها « نؤكد من جديد عزمنا على تصعيد المعركة السياسية والشعبية في الكنيست وبين جماهير الشعبين اليهودي والعربي من اجل نصرة قضيتكم ورفع يد السلطة عن ابنيتكم .. والحفاظ على اراضيكم وتطوير بلدكم وتامين المساواة لها في الميزانيات والتصنيع والازدهار . ان قضيتكم هى قضية نصف المليون من المواطنين العرب الذين يكافحون مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل وضع حد للاضطهاد القومي وتامين الارض والماوى والعمل والمساواة الحقيقية وتحقيق السلام العادل » .

كما بعث الرفيق جمال موسى باسم كتلة الجبهة في الهستدروت برقية مماثلة جاء فيها : « نبعث باحر تحيات التضامن الى اجتماعكم المعقود لاحياء الذكرى السنوية الثالثة ليوم مجد الكروم المجيد ٨-١١-٧٧ ، الذي وقف فيه اهلها وقفة بطولية في الذود عن كيانهم ومستقبلهم .

لقد رفعت كتلتنا صرختكم عاليا في مؤتمر الهستدروت الذي كان منعقدا في اليوم المشؤوم نفسه ، وهزت الراي العام اليهودي والعربي فاسرع لاعلان التضامن معكم ضد بطش السلطة » .

اجتماع لتنظيم كفاح لجان الموظفين في السلطـــات المحليـــة العربيـــة

عرعرة - لمراسلنا - يعقد رؤساء واعضاء لجان الموظفين في السلطات المحلية العربية ، ظهر يوم الخميس القادم (١٣ الجاري) ، اجتماعا تداوليا في مجلس عرعرة المحلي وذلك لدراسة اوضاع الموظفين وتدني رواتبهم في ظروف استشراء الغلاء والتضخم .

وجاءت الدعوة لعقد هذا الاجتماع من رئيس لجنة الموظفين في مجلس عرعرة المحلي ، السيد محمود محمد ملحم ، وسرعان ما عبر الكثير من رؤساء واعضاء لجان الموظفين العرب عن رغبتهم في المشاركة وترحيبهم بالمبادرة .

ومن المنتظر ، كما جاء في الدعوة ان يبحث الاجتماع في ضربات السياسة الحكومية الاقتصادية وعدم قيام قيادتي الهستدروت ونقابة الموظفين ، التي يهيمن المراخ عليهما ، بالدفاع الجدي عن جمهور الموظفين وفي امكانية اتاحة المجال للجان الموظفين في التمثيل الصحيح لدى التوقيع على اتفاقيات العمل وفي اصدار مجلة تعالج شؤون الموظفين في السلطات المحلية العربية .

وستنبثق عن الاجتماع لجنة عمل تمثل لجان الموظفين العرب لمواصلة كفاحهم من اجل تحقيق مطالبهم المدنية والقومية .

٦٥ الف عاطل عن العمل في اسرائيل
وخطـــة حكوميـــة لقـذف ٤٠ الـــف عـــامل جديـــد الـــى ســـوق البطــــالة

تل ابيب - يتضح من منشورات مركز الاحصائيات الرسمي ان عدد العاطلين عن العمل في اسرائيل اليوم يبلغ ٦٥ الف عامل (وليس ٣٩،٢٠٠ كما نشر سابقا) . ويعادل هذ الرقم نسبة ٥٪ من مجموع الايدي العاملة . وهي اعلى نسبة للبطالة في البلاد منذ ازمة ١٩٦٨ .

وتؤكد الاحصائيات ان البطالة تتسع في الاشهر الاخيرة بتسارع كبير . ففي حين بلغ عدد العاطلين عن العمل ٥٦ الفا في حزيران الماضي زاد خلال ثلاثة اشهر فقط (حتى تشرين الاول) بتسعة الاف عاطل عن العمل . ويعاني من هذه البطالة العاملون من الذكور والاناث . وبينما تصل البطالة الى نسبة ٤٪ من الرجال العاملين فهي تبلغ بين النساء ٧٪ .

● خطة الحكومة ●

هذا .. وتمعن الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ مخططها لزيادة البطالة - على امل تخفيف وطاة التضخم المالي . وقد بشرتنا صحيفة « معريب » ، امس الاول الاحد ، بان الحكومة اعدت مخططا اقتصاديا جديدا للسنة المالية القادمة يعتمد على قذف ٤٠ الف عامل جديد الى سوق البطالة ، هم موظفون وعمال في الخدمات الشعبية (الدوائر الرسمية والسلطات المحلية والمراكز الثقافية وغيرها ..) .

واضافت « معريب » ان الخطة الحكومية المذكورة تستهدف ايضا عدم رفع مستوى المعيشة وتخفيض الاستهلاك الشعبي للمواد بنسبة ٢ - ٣٪ (طبعا عن طريق رفع اسعار المواد الغذائية الاساسية) .

وكالعادة لا تتحدث الخطة عن ضرورة تخفيض الميزانية الحربية العسكرية وهي اساس سياسة التضخم المالي والغلاء المستشري ، بل تؤكد ابقاء هذه الميزانية على حالها . كما تبشر الخطة اصحاب رؤوس الاموال بزيادة الدعم الحكومي لهم . فتحت ستار زيادة الصادرات تدعمهم باعادة « الاستثمارات في الاقتصاد » وبتقديم ما يلزم لزيادة التصدير بنسبة ٦،٧٪ .

المؤتمر الثامن للحزب الشيوعى في منطقة المثلث يختتم أعماله :
مزيد من العزم على اجتياز المعارك القادمة بنجاح

✽ عشرات التحيات من العمال والطلاب والمثقفين ورجال الدين ورؤساء واعضاء المجالس المحلية ✽ هديــة الشبيبة الشيوعية - توسيع صفوفها بنسبة ٤٠٪ ✽

الطيبة - لمراسلنا - بالدعوة الى التجند من اجل اجتياز المعارك القادمة : انتخابات الهستدروت والكنيست ومؤتمرى الجماهير العربية والحزب الشيوعى ، وبتحية وفد قوى السلام العادل الذى التقى ياسر عرفات في صوفيا وشجب التحريض المسموم عليه ، وباستنكار سياسة حكومة الليكود المعادية للسلام والعاملين وجماهير الشعب وتخاذل قيادة الهستدروت المراخية عن تعبئة العاملين في النضال الجريء ضد هذه السياسة ، وادانة توالي العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان انهى المؤتمر الثامن لمنطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث اعماله يوم السبت الماضي .

وانتخب المؤتمر لجنة منطقة جديدة ولجنة مراقبة منطقية كما اعيد انتخاب الرفيق غازى شبيطة لمنصب سكرتير المنطقة .

ولخص المؤتمر نشاطات منطقة الحزب على مدى عامين اتسما بحدة المعارك السياسية والطبقية لجماهير المثلث وللجماهير العربية عموما ضد مظاهر تشسة البلاد واستمال القوانين العنصرية المعادية للعرب وتصعيد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز في الخدمات اليومية والميزانيات والتعليم وتشديد سياسة « اليد الحديدية » ضد جماهير المناطق المحتلة وضد الشعب العربي الفلسطيني .

وكان المؤتمر قد افتتح ، يوم الجمعة الماضي ، باجتماع شعبي حاشد في قاعة نادى الحزب في ام الفحم ، ام القرى العربية ، باشتراك جمهور غفير من اهالي القرية والقرى المجاورة ووفود عن مناطق الحزب الشقيقة وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب (توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب وجمال موسى ، عضو السكرتارية) ولجنة المراقبة المركزية (وولف ايرليخ ، رئيس اللجنة ومنعم جرجورة ، عضو اللجنة) واتحاد الشبيبة الشيوعية والمربي حسن بشارة . كذلك حل ضيفا على المؤتمر وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، من المانيا الدمقراطية ، الذي يزور البلاد حاليا .

افتتح الاجتماع عضو سكرتارية المنطقة ، الرفيق محمود حسين المحاربة ، فرحب بالضيوف . وتلاه الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، عضو سكرتارية المنطقة ، فالقى كلمة لجنة المنطقة فدعا الى توسيع صفوف الحزب والشبيبة والقى الرفيق مريد فريد محاميد ، سكرتير منطقة الشبيبة ، تحية اتحاد الشبيبة للحزب الام واعلن وسط تصفيق متواصل عن زيادة اعضاء الحركة بين مؤتمرين بنسبة ٤٠٪ . ثم حيى المربي حسن بشارة باسم جبهة الطيرة الدمقراطية ، المؤتمر واشاد بمواقف الحزب الشيوعي معلنا : لا ينكر احد ان حزبكم اصبح حزب الجماهير واصبحت صحافته صحافة شعبنا باسره .

ثم اعتلى المنصة اشبال الشبيبة الشيوعية من منظمة ابناء الكادحين فاخذوا يرشون الزهور على الحضور وقد حيى المؤتمر باسمهم الطفل صامد عبد القادر ظاهر من الطيبة .

ثم حيى المؤتمر رئيس وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الرفيق اوطو فوتكا ، فثمن العلاقات الاخوية القائمة بين حزبه والحزب الشيوعي الاسرائيلي على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

والقت الرفيقة بثينة ابو راس تحية حركة النساء الدمقراطيات في المثلث . كذلك نقلت الرفيقة تمار غوجانسكي تحية منطقة تل ابيب للحزب ونقل الرفيق توفيق كناعنه تحية منطقة الناصرة للحزب .

وباسم اللجنة المركزية حيى المؤتمر نائب السكرتير العام للحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، فاشاد بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والقى بيانا سياسيا شاملا تعرض فيه للاحداث السياسية الراهنة العالمية والمحلية والشرق اوسطية فطالب بوقف حرب الاخوة بين ايران والعراق والغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان وبابقاء المناضلين الفلسطينيين ولهم في وطنهما واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل .

وقدمت فروع الشبيبة برنامجا فنيا حافلا . ثم اقيم حفل للوفد الالماني تبودلت خلاله التحيات من الجانبين .

واستمرت اعمال المؤتمر في اليوم الثاني حيث القى سكرتير المنطقة ، الرفيق غازى شبيطة ، تقرير لجنة المنطقة . والقى رئيس لجنة المراقبة المنطقية ، الرفيق شاكر عازم ، تقرير لجنة المراقبة . وحيى المؤتمر الرفاق يحئيل صميت ، منطقة القدس، واحمد بكرى ، منطقة عكا ، وشحده بن برى ، منطقة الجنوب - النقب ، ومنشه خليفه ، منطقة السهل، وعباس زين الدين ، منطقة حيفا . وجرى نقاش لخصه الرفاق غازى شبيطه وجمال موسى وتوفيق طوبى . وانتهى المؤتمر بانشاد نشيد الاممية .

تحيـــات

هذا ووصلت الى المؤتمر عشرات التحيات من طلاب ثانويين وجامعيين واكاديميين ومن رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، محمد مصطفى محاميد، ورئيس مجلس الطيبة ، عبد اللطيف حبيب ، اللذين اعتذرا عن الحضور ، ومن نواب رؤساء مجالس واعضاء مجالس محلية من عرعرة وام الفحم وجلجولية والطيرة ونواب رؤساء وفرق رياضية ولجان عمالية ومن رجال دين وغيرهم .

كلمـــة « الاتحاد » - بقيـــــة

على آلة الحرب والعدوان الاسرائيلية . ولا يخفى حكام اسرائيل امالهم هذه بل يحضرون انفسهم لتنفيذ هذه الامال .

وفي الوقت نفسه يتراكض الساسة الصهيونيون في اسرائيل ، اولئك الذين في الحكم واولئك الذين يطالبون بالعرش ، لربط مصيرهم بكل تغيير محتمل في السياسة الامريكية بمجيء ريغن الى السلطة . فقد اسرع رئيس الوزراء الحالي ، مناحيم بيغن ، الى الولايات المتحدة « لتنسيق المواقف » . واما شمعون بيرس (حزب «العمل») فاسرع الى القاهرة ايضا ، « لتنسيق المواقف » !

ان القراءة السريعة لتحليلنا هذا (اعلاه) ولتخبط السياسة الامريكية يجعل القارىء يعتقد ان « الطاسة ضايعة » . اما نحن فلا نعتقد ان ازمة السياسة الامريكية قد اوصلت اصحابها الى هذا الحد . ومهما يشطوا في عدائهم لحرية الشعوب وفي عدائهم للشيوعية وللاتحاد السوفييتي فانه من الصعب ان نتصور ان ينتهجوا سياسة ستكون ، في نهاية الامر ، اشبه بالانتحار . ونحيل القارىء الكريم ، في هذا المجال ، الى الكلمات الرصينة التي القاها قادة الاتحاد السوفييتي - بريجنيف وتيخونوف واوستينوف - في عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . ولن يكون مصير رونالد ريغن - في هذا المجال - افضل من مصير جيمي كارتر . ان معسكر الشعوب ، معسكر الحرية والاشتراكية والسلام ، يملك كل القدرات وكل المعطيات التي تجعلنا نثق (وعلى الرغم من عدم تجاهلنا للاخطار) بان الامبرياليين اصبحوا الان اعجز من ان يعيدوا عقارب الساعة الى وراء بل اعجز من ان يوقفوا مسيرة التقدم الحتمية (الموضوعية) .

ومع ذلك ، وبسبب ذلك ، تبقى صفة « الطاسة ضايعة » تصلح وصفا دقيقا لسياسات حكام اسرائيل ولسياسات « عرب امريكا » في البلدان العربية .

ان مجرد قيام الامريكيين بالتفتيش عن طرق خداع جديدة في الشرق الاوسط هو دليل ما بعده دليل على فشل سياسات « كامب ديفيد » . ومحاولتهم ان يعتبروا التوجه نحو الملك حسين الاردني « طريقا جديدا » هو غاية الافلاس السياسي . وتعيدنا هذه الحقيقة الى تقديرنا السابق وهو ان مجرد انتخاب ريغن (وكل ما يمثله ومن يمثله ريغن) هو - في الاساس - غاية الافلاس السياسي .

لقد دفع الشعب العربي الفلسطيني اغلى ثمن جراء خيانة الملك حسين (الذى اعطى « ملكا » فلم يحسن صيانته) ومن اجل ان « يفتدى » حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وهذا الشعب ، الذى نجح في توحيد صفوفه وفي افشال مؤامرة « الحكم الذاتي الاداري » لا يمكن ان يرضى بان يكون « الثمن » لنضاله الطويل هو العودة (حتى بلا ارض) الى السجن الهاشمي الرهيب . هذا بالاضافة الى ما اكتسبته الشعوب العربية من خبرة خلال السنوات ال ١٣ الماضية وما انكشف من خيانة الرجعية العربية ومباذلها . ان محاولة حكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) التعلق باذيال رجعيات عربية هزيلة ومفضوحة هو دليل الافلاس التام ..

وماذا سيقول حكام اسرائيل لشعبهم بعد ان ارهقوه بضرائب الخبز والدم من اجل « السلام » الذى اوهموه انهم حققوه باقتناص راس رئيس اكبر دولة عربية (السادات) ؟! فهل على شعب اسرائيل ان يظل يسفك دمه ويجوع ويعرى حتى يتم التفاهم ، في زمن غير محدود ، مع الملك حسين تفاهما لا يستطيع لا الملك حسين ولا غيره ان يضمنه ؟

وماذا ستقول الرجعية العربية لشعوبها بعد ان « صامت دهرا » وهي تنتظر « تغيير » السياسة الامريكية . فاذا هي تفطر «على بصلة»؟!

وتبدو امام اعيننا الان ، بكل قوتها واضاءتها ، الحقيقة التي ما حدنا عنها ابدا . وهي ، انه خصوصا في هذه الايام التي تتخبط فيها السياسة الامريكية والصهيونية والرجعية (العربية) حتى « تضيع الطاسة » ، لا مفر ولا مخرج من الانصياع لارادة الشعوب ولارادة التطور التاريخي ولارادة البشرية التقدمية جمعاء : الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي التي احتلت منذ العام ١٩٦٧ والاقرار بحق الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل (في حدود العام ١٩٦٧) وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة .

ان النتائج السلبية ايضا (بالنسبة الى الامبريالية والصهيونية والرجعية) تقود - هي نفسها - الى هذه النتيجة . فكيف والشعب العربي الفلسطيني يدرك ان مكاسبه الدولية الشاملة قد جعلت قضيته العادلة « في متناول اليد » ؟!

اننا لا نقول لاعداء الشعوب - « بطيخ يكسر بعضه » - وذلك لانهم ، حين يفعلون ذلك ، يحاولون ان يزجوا بشعوبهم في معاركهم . ومع ذلك يزداد تفاؤلنا وثقتنا بمستقبل السلام العادل الحتمي حين نراهم يتخبطون وينكشفون وينفضحون ويكشفون عن عجزهم التاريخي .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
- حيفا -
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٥٢١٤٥٧ - ٠٤